مصر الحديثة المصورة

الثمن ١٠ مليمات

٢٠ اغسطس سنة ١٩٣٠



النجمة السينمائية الجديدة «ارميدا»



رئيس تحريرها: أسعد داغر

الدستور واشاعة تعـــديله

طلعت علينا صحف لندن فى الأيام الأخيرة باشاعة خطيرة عن تعديل الدستور المصرى . ومع ان دولة رئيس الوزارة صرح غير مرة لمحدثيه من الصحافيين الوطنيين والأجانب با ن « هذه الاشاعة لا ظل لها من الحقيقة » ، فبعض الصحف الانجليزية لا تزال تعمل على ترويجها ، ومحاولة تأييدها بما تختلقه من الأدلة وتورده من التفاصيل ضاربة بهذا التصريح عرض الحائط .

تقول هذه الصحف ان جلالة الملك يرغب فى تعديل بعض المواد الاساسية فى الدستور بالاتفاق مع رئيس وزرائه . ولكن هذه الرغبة التى نفاها صدقى باشا صراحة، لا يمكن فى حال ما ان تعزى الى جلالة الملك حامى الدستور ، خصوصا وأن بين الاسباب التى توردها الصحف الاستعمارية لتبرير هذا التعديل القول بأن الامة المصرية امة جاهلة لا تصلح للحكم الديموقراطي ولا تعرف ان تدير شؤونها بنفسها . فجلالة الملك الذى يجل امته ويحترمها ويفاخر بها ، لا يمكنه ان يقر عملا من شأنه اثبات التهم التى يوجهها المستعمرون اليها ويريدون إلصاقها بها .

ثم ان الدستور اصبح ملكا للأمة ، وحقا من اقدس حقوقها منذ تناولته من يد جلالة الملك وأقسمت معه يمين الاخلاص له . ومن يجرؤ على اتهام الملك فؤاد بالرغبة فى الاعتداء على حقوق شعبه وهو الساهر على راحة هذا الشعب ، المدافع عن حقوقه العامل ليل نهار على ترقيته وإعادته الى سابق عزه ومجده ؟

فمن المستحيل والحالة هذه تعديل الدستور في مواده الاساسية . اما اشاعة هـــذا التعديل فناشئة على ما نعتقد ، عن رغبة بعض ولاة الامور فى تعديل قانون الانتخابات .

على اننا نشك في اقدام الحكومة الحالية على هذا التعديل فى الاحوال الحاضرة لأننا لا نعتقد بانه يفيدها . فجعل الانتخاب على درجتين أو على عشر كما قال بعض ظرفاء العارفين لا يغير فى المسألة قيد شعرة ، لأن الأمة ، كبيرها وصغيرها ، عالمها وجاهلها ، غنيها وفقيرها ، اصبحت تعرف الآن ما لها وما عليها ، وتميز بين ماينفعها وما يضرها ، وقد رسمت لنفسها الخطة التى رأتها ملائمة لمصالحها ومحققة لأمالها ، وليس ثمت ما يحولها عن هذه الخطة بعد ان عجزت القوة عن تحويلها عنها

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
20/8/30-IVAn.No.7
السنة الرابعة * عدد ٧
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة

قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج

الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شانها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

ضرب النســاء للرجال والعــكس

بقلم الاستاذ نجيب شــاهين

يظهر من استقراء حوادث التاريخ وما قبل التاريخ ان قاعدة هذا الضرب هي هذه :

« يضرب الرجال نساءهم فى عهود الهمجية وتضرب النساء رجالهن فى عهود المدنية » واليك الدليل

المنظر الاول

زمان هـذا المنظر ما قبل التاريخ ومكانه الكهوف والمغاور التى كان الانسان الاول يأوى اليها فى تلك العصور متخذها سكنا له ايام كان عريقا فى الهمجية وكان قد بزغ فى ظلمات رأسه شعاع ضئيل من نور العقل والتفكير رشح به ليتبوأ مقعده الحالى من سيادة سائر المخلوقات

وجدوا على جدران تلك الكهوف صوراً من ريشة الانسان الأول تمثله في ادوار عيشته اليومية المختلفة بين آكل وشارب ونائم وموقد نار بطريقته الأولية ومحتطب ولاعب وصائد للحيوانات وقاتل لأوقات فراغه وما كان اكثرها عنده الى غير ذلك

على ان فى مقدمة تلك الصور تصويره لنفسه — بطريقته الخشنة — مؤدبا لامرأته ولأولاده ومعاقبا لهم على تقصيرهم فى اشغال المنزل التى نيطت بها وبهم منذ القدم من مثل تنظيفه وكنسه ورشه ونقل الماء اليه من أقرب عين أو جدول واحتطاب الوقود للدفء والطبخ على قلة الوان طعامه فى ذلك العصر الموغل فى القدم

رئي في احدى تلك الصور التي مهما يقل في خشونتها وبعدها عن الاتقان فقد كانت النواة التي بنى حولها النحات فيدياس واضرابه واستمد منها ميشيل انجلو ورفائيل وغيرهما الهامهم -

رئي فى احدى تلك الصور وفى يده شيء كالسوط وامرأته وأولاده راكعون امامه كالمستغيث وكأنه يؤدبهم على هفوة بدرت منهم . فكان ذلك الضرب أول



الاستاذ نجيب شاهين

ما عرفنا عن ضرب الرجل لزوجته قبل فجر التاريخ

المنظر الثانى

هذا المنظر الثانى واقع فى عصر مدنية قديمة تحسب ارقى مدنيات الانسان التى عندنا الخبر اليقين عنها ، اريد بها مدنية اثينا فى ابهى عصور يونان وازهاها ، عصر سقراط وافلاطون وارسطو . وهو عصر يعد حديثاً بازاء حضارة مصر وبابل واشور ، لكننا نعرف عنه مالا نعرف عشر معشاره عنها . فماذا نحن راؤ ونفيه ؟ وهل تضرب المرأة الرجل فى ذلك العصر الراقى الموسوم بالمدنية والعمران ؟ نعم وسترى . فماذا انت سامع وراء ؟

فى منزل من منازل اثينا الساذجة تسمع هرجا ومرجا احدثتهما امرأة سليطة صخابة ، وصوتا خافتا هوصوت رجل ليس من طبعه المشاغبة ولا حمل الحقد ولا الغضب ولا الاغضاب ولا الكيد لمن كيدها عظيم . لكنها حسناء ولطالما كانت قبلة « المصبصين » وكان حسنها محل ثناء المثنين « والغوانى يغرهن الثناء » . وزوجها قزم قبيح ليس من أهل هـذه الدنيا وان عاش فيها « ولكن معدن الذهب الرغام » كما قال المتنبي

هـذا وصف المرأة ووصف الرجل مختصرا وهـذا ما انت سامعه من صخب وخصام ذى شق واحد فماذا انت راء ؟

ترى الرجل وقد هرول من المنزل هربا من امرأته وترى امرأته واقفة فى احدى نوافذ المنزل وبين يديهـا دلو ماء اهرقته عليـه وهو يقول بلهجة الفيلسوف الصابر المستسلم « ابرقت وارعدت وهاهي الآن تمطر ! » لعلك عرفت ان هذا الرجل هو الفيلسوف سقراط . ولم يقل لنـــا المؤرخون ان امرأته كانت تضربه بالفعل . ولكن امرأة تكثر من زجر زوجها ومخاصمته ويبلغ منها ان تلق دلو ماء عليه حرى بها ان تضربه قياما وقعودا من غير ان يدرى احد لان له من عقله ما يحول

دون البكاء وصيحات الاستغاثة فى داخل المنزل ومن التبرم والشكوى الى الناس في خارجه

المنظر الثالث

مكانه وزمانه جاهلية العرب وهى تمتد من أول لايعرف بالتحقيق الى اوائل القرن السابع للمسيح . وعصر سقراط حديث بالنسبة الى أولها المجهول، واذا حسبنا عصر سيدنا ابراهيم اولها فهو سابق لعصر سقراط بقدر سبق عصر سقراط لنا . فماذا نرى فى هذا المنظر ؟

نرى ضرب النساء قائما على ساق وقدم لكل « مناسبة » اصغيرة كانت أم كبيرة. هذه هى القاعدة . ولكل قاعدة شذوذ . و شذوذ هذه القاعدة ذلك الشاعر العربي الذى رق شعوره رقة شعره وهاله ماكان يرى حوله من ضرب الرجال لنسائهم فاوحى اليه شيطانه — وفى هذه الحالة ملاكه — فقال بيته المشهور:

رأيت رجالا يضربون نساءهم
فشلت يمينى يوم تضرب زينب

وغنى عن البيان ان لهذا الشاعر اشباهاً كثيرين فى زمانه، ولكنهم كانوا قلة فى كثرة شأن المصلحين المجددين فى كل امة

المنظر الرابع

عصرنا هذا عصر المدنية الكاملة كمالا نسبياً وعصر العلم والعرفان . وربما كان مبدؤه اول القرن الماضى او اواسط القرن الثامن عشر مع تجوز . ماذا نرى فى هذا العصر ؟

نرى فى اوائله الفاظا فى اللغة الانجليزية مثلا لها مدلول واضح وقد طرأت عليها بعد طروء ذلك المدلول طبعاً . وانما ضربنا المثل باللغة الانجليزية لانه يصح اتخاذها نموذجا للغات الحية التى تمثل الشعوب الحية

فمن هذه الالفاظ وصفهم للرجل الذليل فى بيته بقولهم « زوج تنقده الدجاج » تشبيها له بالديك ولزوجته بالدجاجة . ولديك تنقده الدجاجة هو أذل من وتد ومن بيضة البلد . ولما كان نقد الدجاج بعضها لبعض هو بمثابة ضرب الناس بعضهم لبعض فقد ارادوا بقولهم « زوج تنقده الدجاج » رجلا تضربه امرأته . فمن لنا بالشاعرة التى تعارض الشاعر العربى فتقول مقبحة ضرب المرأة للرجل :

رأيت نساء ضاربات « رجاجلا »
فشلت يمينى يوم يضرب فقعس

وفقعس حكمت به القافية علينا

هذا ما نرى فى اوائل عصرنا هذا . ونرى فى أواخره أى في أيامنا هذه مارأيت بالامس - صورة امرأة قد لبست في يديها قفازين ووقفت بازاء زوجها أو لعله رجل آخر تمتحن فيه مهارتها فى حرفه « البوكس » وقد تعلمتها حديثا . اكثر الله من امثالها . ومتى كثر امثالها فقل على الرجال العفاء ولاحول ولاقوة الا بالنساء

سادت المرأة الى الآن بضعفها ورقتها وتأنيثها وهي تجرب السيادة بقوتها وخشونتها وتذكيرها . وقد دالت دولة الرجل القوى الخشن الذكر وستدول دولة المرأة القوية الخشنة المذكرة

فليقل الرجال معى وليصيحوا بملء أشداقهم ثلاثاً : « لتحي عصور الهمجية ولتسقط المدنية »

نجيب شاهين

جـــلالة الملك فيصل ملك العراق فى لندن



الملك فيصل (الى اليمين) فى زيارته الاخيرة لندن مع صاحبي الجلالة ملك الانكليز والملكة

بنت باريز وبنت الصحراء

الرقص والغناء فى البادية

للاستاذ سامى بك السراج

حديث « المرأة » لذيذ ممتع لا يمله القراء مهما تعددت وجوه البحث فيه ، وتنوعت صوره ومناحيه ، ذلك لأن المرأة « لغز » من الألغاز ، على رأى الفلاسفة القدماء والمحدثين ، ولا ادرى سبب اتفاق كلمة فلاسفة القديم والحديث على انها « لغز » في حين ان المرأة ابسط بسيط فى الحياة — فيما اعتقد — وسواء أ كانت « اجمل طائر على الارض » ام كانت « شيطان البشرية » فهي على التحقيق ، بسيطة المظهر والمخبر ، بسيطة الغاية والغرض ، فان عرف الرجل كيف ينتهى الى غايتها وغرضها ، ملك ناصيتها وامتلك مشاعرها ، وكانت له اطوع من البنان وألزم من الظل .

اما التعقيد الذي يتخيله الرجل فى المرأة فهو — فيما اري — أثر من ازدحام وجوه تفكيره فيها ، وصورة من اختلاط ارائه فى نواحيها ، وعندى ان المرأة واحدة فى النزعات والميول سواء أ كانت ربيبة باريز ، ام كانت بنت الصحراء الداوية ، التى لا نبات فيها ولا عشب ، ولا قصور ولا خدور ، ولا ملاهي ولا مسارح ، ولكن المرأة في ظل الحضارة المترفة ، مثلها في الصحراء المحرقة ، ولا تختلف عنهما الا المرأة التى تعيش بين بين ، اى التى ليست أصيلة فى البداوة ولا اصيلة فى الحضارة . اما بنت باريز كوليدة البادية سواء بسواء . واليك ما لمسته بالاختبار فى رحلة غير اختيارية فى الصحراء عاشرت فيها اقواما لم يهبطوا قط مصرا من الامصار ، ولا وقعت ابصارهم على غير اناسى العراء ، وعلى الشاة والجمل والحوار . . .



سامى بك السراج

من خصائص بنت باريز ان تختلط بالرجل طول يومها فى غير تكلف فتكثر من مصاحبته ومحادثته ومشاركته في اعماله ومرافقته الى المراقص والحفلات ، وتشاطره الرأى والتدبير فى شتى الشؤون . والمرأة في البادية كذلك تخالط الرجال طول يومها بغير ادنى كلفة ، وتشارك الزواج فى اعماله اليومية وتحضر مجالسه فى سهراته ومسامراته وتدخن الى جانبه الغليون ، واذا جن الليل وانتظمت حلقات الرقص نهضت الى الرقص معه واحيانا مع رجل غيره ويدها معقودة بيده . ورقص البادية للرجال والنساء سواء ، فالبدى والبدوية يرقصان الرقصة الواحدة كما هي الحال عند المرأة الأوروبية والرجل الأوروبى ، وعلى نقيض الحال بالعراق ومصر والشام وتركيا بين سكان حواضرها . فان الرجل فيها لا يحسن « هز الخصر » وتلعيب الحاجبين و « رقصة البطن » كما تفعل المرأة . فالرجل العراقى والمصرى الشامى والتركى في عالم غير عالم امرأة بلاده . اما عالم البدوى والبدوية فواحد ، ومظاهر الاختلاط عندهما مثل مظاهر الاختلاط عند الاوروبى والأوروبية ، ولا تختلف هذه عن تلك الا فى الصور والاشكال التى تقتضيها عادات باريز الناعمة وطبيعة باريز الناعمة او تقتضيها عادات القبائل وطبيعة الصحراء الخشنة .

* * *

والغناء عند الصحراوية والصحراوى واحد كذلك ، فهما يغنيان اغنية واحدة ، ويرددان « حداء » يطيب لها وله منفردين او مجتمعين ، حماسيا كان « الحداء » او غزليا . وكذلك الحال عند الأوروبية والاوروبي اذ ينشدان نشيدا شائعاً ليس للرجل وحده ، او للمرأة وحدها بل للشاعرية المنسجمة والخيال البديع الذى يستهويهما معا

اما الغناء فى حواضر بلادنا فمذبذب مثل ذبذبة الرقص ، ومثل بلبلة الحجاب ،

أنت الحيـــاة...!!

لشاعر الاهـــرام

أنت الحيـــاة .. نعيمـــها — وعذابهـــا .. أنت الحيـاهْ !

أنت التى همست بذكـ — ـرك في المناجاة الشِّفاهْ !

أنت التى لانت على — أعتاب رحمتـك القساة ؟

أنت التى سـجدت على — عتبـات عزتك الجبـاه .. !

أنت التى يَنْـدَى على — أبواب جاهك كلُّ جاه .. !

أنت التى ينسى الشـجىُّ — أمام عطفـك ما شجاه

أنت الحيـاة عزيزهـا .. — وذليلها .. أنت الحيـاه .. !

* * *

هـذا المقـيم على الأسى — قولى بربك ما أسـاه ؟؟

هـذا يعاوده السهـا — د ولا يعاوده كراه ....!

هـذا يعلـل بالمـنى — نفسا . فقولى ما منـاه ؟

هـذا فتى دارت به — كأس . فقولى من سـقاه ؟ ؟

هذا أسـير في هوا — ك ومِنْ جنـودك آسراه

هـذا غريق فى الدما — ء وفيـك شىء من دماه ؟ ؟

هـذا ذليـل فى هوا — ك .. وفيك كِبْرٌ عن هواه ..!

هـذا يؤمِّل فى رضـا — ك .. وفيك صد عن رضاه .. !

هـذا قتيـل في الغـرا — م .. ومِنْ لحاظك قاتلاه .....

أنت التى لولاك ما
بسمت لنا تلك الحياه .. !

تجنـين فى وادى الغرا
م .. ولست فى وادى الجناة!

كم من قوىٍّ في النضا
ل وفي الهوى خارت قواه !

هى دولة الحسن التى
ذلت لها أعلى الجباه ..

أودت « بجبـار القرو
ن » وأسلمته الى رداه

* * *

يا طلعة فيها من الصُّـ
بْح المنوِّر طلعتاه . . . !

الورد معنى من معـا
نيك الجميـلة فى رُباه ..

هو : فيه نَفْح من شذا
كِ وفيكِ نفح مِن شذاه

هو رمز آمال المحب
اذا تحدث عن مناه . .

هو كشف أستار المحب
اذا تستَّر فى هواه . . . !

* * *

إنت الحيـاة .. سعيدها
وشقيها . . . أنت الحياه

محمد عبدالغنى حسن

وقل ان تسمع سيدة رخيمة الصوت تترنم بنشيد « احب الحسن خالص » او تسمع رجلا منشداً « تعالى لى يابطة .. » اللهم الا فى خلواته . . حيث لاسلطان للرزانة والوقار . .

وقد يكون الذنب ذنب شعرائنا حفظهم الله ، الذين ساعدوا على فتح الثغرة ، ففرقوا بين اغاني الرجل التى تلائم هواه ، وأغاني المرأة التي تلائم هواها ، وذلك بتذكير « الحبيب » احيانا وتأنيثه احيانا . فان الشعراء لم يعينوا بعد نوع « الحبيب » وجنسه ، أهو من نوع « مر الغزال الفريد » ام من نوع « سلوها لماذا غير السقم حالها .. » ، واظن بالتأكيد ان امرأة الحواضر لايطيب لها بمثلها الغزل . . ، ان طاب للمجازى الغزل بمثله ، ادعاء ان ذلك أدعى للعفة . . وأبعد عن مواطن الشبهة ، وان المجاز طريق للحقيقة . .

ترى هل آن لسادتنا الزجالين والشعراء ان يوحدوا اماني الجنسين فى ازجالهم وقصائدهم الغنائية ، تشبها باغاني بنت باريز وابن باريز ، وأحدية بنت الصحراء ؟ ومتى يكون ذلك ؟!

سامى السراج

نحن وما حولنا

عظمة الخليقة

بقلم استاذ كبير

قلنا فى مقال سابق ان الالكترون هو اصغر جزء من اجزاء الامتلاء الكهربائي، وان الجوهر الفرد مؤلف من الكترونات سلبية وايجابية متحدة معا، وان السبب في اختلاف شكل الجوهر الفرد ونوعه هو عدد الالكترونات فيه، فاذا كان فى الجوهر الفرد من الهيدروجين ٧٠٠ الكترون مثلا كان فى جوهر الاوكسجين ١١٢٠٠ الكترون وفي جوهر الصوديوم ١٦ الفآ والباريوم مئة الف والراديوم ١٦٠ الفا. فاذا امكن ان يضاف الى جوهر الاوكسجين ٤٨٠٠ الكترون صار جوهرا من الصوديوم، واذا اضيف ٦٠ الف الكترون الى جوهر الباريوم صار جوهرا فردا من الراديوم وهلم جرا.

فيستنتج مما تقدم ان عناصر الطبيعة كلها من أصل واحد لا يختلف بعضها عن بعض الا بعدد الالكترونات فيه. فاذا توصل العلم الى جعل عدد الالكترونات فى الحديد مثلا مثله في الذهب تحول الحديد الى ذهب، وتحققت احلام القدماء بحجر الفلاسفة وما كانوا يرجون منه.

وقد قام العلماء بتجارب عديدة فى هذا الموضوع تبعث على الأمل بالنجاح. فاخذ السر روترفور العالم الانجليزى الشهير غازآ بسيطآ وصوب اليه الالكترونات التى تنبعث أشعة من الراديوم بسرعة هائلة، فكانت النتيجة ان هذه الالكترونات انتزعت عدداً من الكترونات الغاز المعرض لها، فتحول الى غاز آخر. وهذه أول مرة توصل العلم فيها الى مثل هذه النتيجة العجيبة التى اثبتت وحدة المادة وأفسحت مجال العمل على تحقيق خرافات القدماء.

واذا كان الغاز يتحول الى غاز آخر، فمن المعقول ان يتحول المعدن الى معدن آخر وان يصير الحديد نحاساً والنحاس ذهباً

وقد قضى الكيماويون القدماء اعمارهم فى البحث عن حجر الفلاسفة الذى قالوا انه يحتوى على قوة تحول الحديد الى ذهب والى حجارة كريمة. وعنى العرب خاصة بهذه المباحث ولاسيما ابو بكر الرازى الذى اصابه العمى بسببها. ثم جاءت الكيميا الحديثة فعدت ذلك خرافة، وظلت على هذا الاعتقاد الى ان ثبتت وحدة المادة، وثبت ان الذهب مثلا لا يختلف عن غيره من المعادن الا بعدد الالكترونات فى جواهره الفردة. فاذا استطاع العلم ان يزيد في عدد الالكترونات فى جواهر المادة او ينقص منها فانه يحدث فيها التأثير الذى عزاه الأقدمون الى حجر الفلاسفة وهو تحويل المادة الى مادة اخرى اعظم قيمة منها

***

وكما ان المادة مؤلفة من الكترونات هي الجزء الذى لا يتجزأ فيها، كذلك الصوت والنور مؤلفان من اهتزازات تنتقل الينا بواسطة الهواء او غيره من الموصلات. والصوت لا يختلف عن النور الا فى عدد هذه التموجات، فاذا لم تزد على ثلاثين الفآ فى الثانية كانت صوتا واذا بلغت الملايين كانت نورا، واذا زادت على ذلك اصبحت اشعة غير منظورة كأشعة رنتجن وبعض أشعة الراديوم التى تخترق الحواجز الكثيفة فترينا ما وراءها.

خذ مثلا اهتزازات اوتار العود. فاذا بلغت ٣٢ فى الثانية اثرت فى طبلة الأذن واسمعتنا نغما أو صوتا. وكلما زاد عدد الاهتزازات اختلفت الاصوات الى أن تبلغ ١٠٣٤ اهتزازا في الثانية. وتبدأ الأذن تتألم بعدما يزيد عدد الاهتزازات على ٧٠٠ في الثانية، ومتى بلغ عددها ٣٢ الفآ استحال على الأذن أن تسمع شيئا. اما الاهتزازات التى يبلغ عددها ٣٤ مليارآ فى الثانية فلا تقع تحت حاسة من حواس البشر لأنها تصير تموجات كهربائية.

وتحدث التموجات التى يبلغ عددها ٣٤ مليارآ الى ٣٥ مليارآ فى الثانية اشعة موجودة ولكن العلم لم يعرفها بعد.

وتختلف تموجات النور بين ٤٥٠ الى ٧٥٠ تريليونا فى الثانية، وتبتدىء من الاحمر الى البنفسجى مارة بجميع الالوان. والتموجات الاقل عددا من تموجات النور الاحمر هى اشعة الحرارة. والتموجات التى تزيد عددا على تموجات النور البنفسجي أي على ٧٥٠ تريليونا في الثانية هى اشعة لا تؤثر فى العين ولكنها تؤثر فى الالواح الفوتغرافية.

ومتى بلغت التموجات ٢٨٨ كواترليونا في الثانية نشأت عنها اشعة رنتجن. فلو ان بصرنا يحس بهذه التموجات لما كان للالوان اثر فى الوجود، بل كانت الارض تظهر لنا بمظهر غريب، فنرى الناس هياكل عظيمة، والاشجار سوائل متجمدة. واذا شئنا حينئذ ان نتستر وجب علينا ان نرتدى لباسا من الزجاج والرصاص، وان نجعل نوافذنا من الخشب بدلا من الزجاج

اما اذا استطاع بصرنا ان يشعر بتموجات اسرع من هذه التموجات فانه يرينا عجائب لا تخطر على بال انسان.

اسلام مستشرق

بقـــلم ســـياسى شرقى معــــروف

جاء فى ابناء جدة ان المستر جون فلبى المستشرق الانجليزى المعروف اعتنق الاسلام وقدم مكة فطاف وصلى، وكان لم يشهد مكة طول مدة اقامته فى الحجاز اذ لا يباح دخولها لغير المسلمين كما هو معلوم .

والمستر فلبي احد رجال الانجليز الذين لعبوا دوراً خطيراً في السياسة العربية وهو صاحب فكرة ثابتة لم يتحول عنها منذ عمل في سياسة جزيرة العرب ، وألف أهم كتاب عن الاحوال الحاضرة فى قلب الجزيرة وقد وضعه بالانجليزية ولم يترجم للعربية بعد والواقفون على روح السياسة العربية يرجحون كتابه على كتاب لورنس

ومما يجدر بالذكر انه ضحى فى سبيل فكرته الثابتة بمناصب خطيرة لو احتفظ بها لكان اليوم فى مركز حاكم الهند العام أو فى مركز مضاه له . وقد كان أول من اشار على دولته بالتعويل على ابن سعود فى العلاقات البريطانية العربية وظل محتفظا بهذا الرأى حتى فى العهد الذى كانت فيه العلائق وثيقة العرى بين انجلترا والملك حسين عميد الأسرة الهاشمية

وقد ندبته حكومته معتمدا سياسياً لها فى العراق سنة ٩٢٠ و ٩٢١ ثم نقلته فى خريف سنة ١٩٢١ معتمدا بريطانيا فى عمان عاصمة شرق الاردن ترضية للملك فيصل بعد اعلان ملكية جلالته على العراق اذ كان المستر فلبى أميل الى تنصيب طالب باشا النقيب .

ومما يجب ان يذكر ان المستر فلبي، اعرابا عن احترامه الاكيد لابن السعود منذ كان سلطانا على نجد وحدها ، كان يضع صورة ابن سعود المكبرة على جدار غرفته الرسمية سواء فى العراق ام في شرق الأردن . وكان الأمير عبدالله لا يكتم امتعاضه من هذه المجاهرة التي يراها بعيدة عن الكياسة واللياقة باعتبار المستر فلبى معتمدا بريطانياً في امارته .

وكان فلبى لا يفتأ طول المدة حتى عام ٩٢٣ يعمل في جد وحزم لتحسين العلائق بين حكومته وابن سعود. ولما نشبت الحرب الحجازية النجدية ، اخذ المستر فلبى يرهف قلمه ويكتب في الديلي تلغراف والتايمس مقالات يدعو فيها حكومته لالتزام الحياد ويشير من طرف خفى الى النفع المرجو من محاسنة ابن سعود باعتبار انه وحده قادر على توطيد أمن البوادي وضمان الراحة للحجاج من الرعايا البريطانيين

وقامت في سنة ٩٢٣ فكرة في لندن لمساعدة الصهيونية على تركيز قواعدها فى فلسطين بحيث تمتد الى شرق الأردن التى كان المستر فلبى معتمداً بريطانيا فيها . ولما كان عدوا صريحا للصهيونية وينعى على حكومة بلاده احتضان هذه الفكرة الشاذة التي تهدد نفوذ بريطانيا ببلاد العرب غضب لازماع دولته هذا ثم قدم فى يناير سنة ٩٢٣ استقالته من منصبه ، فحاولت حكومته ان تثنيه عن عزمه فلم ينثن، وترك منصبه في ابريل من تلك السنة ، وقد كان يتناول من هذا المنصب مخصصات سنوية لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه ، لم يتردد في تضحيتها والاشتغال بالتجارة فداء فكرة كامنة اختمرت فى ذهنه

ويصح أن يقال عن المستر فلبى انه افلح فى سياسته فقد اضطرت حكومة بلاده على ضوء التجارب العملية الى قبول فكرته والعمل بها وجعلها محور سياستها فى بلا د العرب ، فعقدت اواصر الصداقة مع ابن السعود واتخذته حليفا وابرمت مع جلالته معاهدة هى خير معاهدة ابرمت حتى الآن مع ملك شرقى . وقد تلاشت سياسة لورانس وفشلت فشلا تاما

وليس يؤثر عن المستر فلبى انه نافق ملكا او جاهر بشئ لا يدين به وقد رأى بعد ان استتب لابن السعود الأمر فى الحجاز ان يقطن جدة مزاولا التجارة ففعل وله فيها مكتب كبير واعمال ناجحة وابن السعود يجله ويحبه الى حد كبير

« مجـــلة التجديد »

صرحت وزارة الداخلية لحضرة الزميل الاستـــاذ محمد مصطفى غيث . باصدار مجـــلة اسبوعيـة، باسم « التجـديد » فنتمنى للزميل النجاح فى جهاده ، ونرجو لصحيفته عهـــدا حافلا بنشر الثقافة الحيـة توطيد دعائم الحياة القوميـــة

بعض الالفـــاظ

اللهم الا

قال حضرة الصحافى القديم فى تعقيبه على ما كتبته فى استعمال هذا التركيب انه ورد فى محيط المحيط للبستانى قوله ان اللهم ترد اداة استثناء نحو أعتب عليك اللهم اذا زرتني أى الااذا زرتنى . ثم قال « هذا المثل أو ما هو بمعناه لان المحيط ليس امامى » . قال : والبستانى لم يورد هذا الكلام من عنده بل اعتمد فيه على كتب اللغة . انتهى

نقول و الاحتجاج فى اللغة لا يكون حجة اذا كان من نحو « هذا المثل اوماهو بمعناه » اذ لابد من ايراد النص علىوجهه . ولنفرض ان « المثل أو ما هو بمعناه » صحيح فلا يكون الا ان البستاني أخطأ ويكون صواب العبارة : اعتب عليك اللهم الا اذا زرتنى . فسقطت الا ونقل البستاني خطأ وفهم خطأ . ومادام البستانى لم يبين من اين نقل ان الكلمة تكون اداة استثناء فلا عبرة بنقله ولا وزن لرأيه والرجل لم يكن من الرواة ولا الحفاظ المتحققين بعلوم اللغة ولم يزد على ان اختصر كتابا من كتب وهذا عمل يستطيعه كل من أراده . ومن هذه الناحية فلاقيمة لكتابه محيط المحيط ولا يعدهذا الكتاب الا وســيلة من وسائل تقريب البحث واختصـــار الخمس الدقائق في دقيقة واحـــدة . .

وقد كان الاستاذالمشهور الشيخ ابراهيم اليازجي فى اواخر ايامه يريد كتابة مقالة في مجلة الضياء يبين فيها كيف الف البستانى كتابه هذا ليثبت انالكتاب ليس مما يحتج به ، على ان الكتاب كذلك من غير ان يكتب اليازجى مقالته

ويقول حضرة الصحافى : ان ابن سيده على علو مقامه في اللغـة لايحتج بكلامه ولكن اذا اسقطنا كلام ابن سيده فهل ترانا نقبل كلام بطرس البستانى . . . ؟

على ان العبارة التى اوردناها من المخصص ليست من كلام ابن سيده بل من كلام المتعقب على ابي حنيفة الدينورى ولا بد ان يكون من كبار العلماء الرواة كابى حنيفة نفسه . فاستعمال هـــذا العالم الكبير ونقل ابن سيده لكلامه حجتان لاحجة واحدة .

والخلاصـــة انه اذا لم يكن لحضرة الصحافى من برهان الا محيط المحيط وصاحبه فلا برهان له (اللهم الا) اذا اهتدى لمن نقل عنه البستانى وحينئذ يكون لنا كلام آخر .

مصطفى صادق الرافعى

الصحافى القديم — سكت حضرة الكاتب عن الجزء الاخير من ردنا وهو الذى نقول فيه ان « اللهم الا » لم ترد فى كلام فصيح فاحر بنا ان نضرب بها عرض الحائط . ونحن نصر علىهذا القول « اللهم » اذا جاءنا بكلام فصيح وردت فيه فحينئذ نرفع له علم التبريز ونجعل علمه يطوينا كما قال فىبعض شعره .

حمام ومطبخ

هل تعلم ان فى احـــدى السيارات المخصصة للبرنس اوف ويلس فى رحلات الصيد بافريقية حمام ومطبخ صغيران

هذا المكان مخصص كل اسبوع لمقال عمومى لمدير مدارس المراسلات الدولية

قوة الخيال

يعوز معظمنا قوة الخيـال وذلك لشدة تقيدنا بالمحيط الذى نعيش فيه فلا نرى الا الاشياء المشتركة بيننا

هل تستطيع ان تتخيل طيرانا من لندن الى استراليا ؟ فقد تخيلتهمس جونسن ورسمت خطته ثم انفذته . وأنتقد رأيت التليفون وسمعت اللاسلكى اللذين ينقلان الكلام الى ابعـاد شاسعة . فهل تستطيع ان تتخيل الصور تنقل بمثل هذه الطريقة ؟ تخيل بعضهم شيئا مثل هذا فكان من ذلك نقل الصـــور المعروفة باسم « تلفزيون »

لقد اختبرت المدرسة والتعلم فيها ؟ فهل تستطيع ان تتخيل درسا وتعلما يجريان بادارة معلم لاتنظره ابدا ؟ وهل تتخيل درسا يلقى لاعن يد رجل واحد بل عن ايدي كثير من المعلمين ؟ وهل تتخيل مدرسة يتلقى فيها كل طالب عناية كثير من المعلمين الخبيرين وارشادهم فى كل درس من دروسه — مثله فى ذلك مثل مريض مصاب بمرض عضال يعنى به كثير من الاطباء . وهل تتخيل مدرسة غير محصورة فيبناء واحد وطلبتها منتشرون في خمسين بلدا من بلاد العالم ؟ تخيل بعضهم شيئا من ذلك وحسبه امرا ممكنا واليوم عندك مدارس المراسلة الدولية وعدد طلبتها اربعة ملايين يتعلمون فيها الدروس الفنية بنجاح وبطريق البريد

ان الخيال يلعب دورا كبيرا فى النجاح والتقدم فالواجب علينا ان نتعهده بعنايتنا ونستخدمه في اعمالنا وأوقات فراغنا . ومعنى الخيال النظر الى المستقبل . واذا تمكنا من النظر الى امام والاستعداد للمستقبل خدمنا بذلك اخواننا فى الانسانية وضمنا النجاح لأنفسنا



المس ايمى جونسون

ملكة الطيران

تظهر فى الصورة العليا طيارة المس ايمى جونسون محلقة فوق الاوقيانس الهندى .

وقد وصلت الى لندن بالطيارة يوم الجمعة فى ٨ اغسطس الحالي فاستقبلها فى مطار كرويدون ثلاثمائة الف نسمة بحماسة عظيمة

واهتديت اليها فى اليوم التالي ليوم وصولها سيارة فخمة فى مقدمتها صورة مصغرة لطيارتها وترى المس إيمي جونسون الى جانب السيارة

الى يمين هذا الكلام المس ايمى جونسون امام منزلها فى لندن

جـــورج برنارد شـــو

حوادث ونوادر عنه

كان تاجر الكتب الذى اشترى من المسز « شو » كتبا قديمة قد وجد بينها مجموعة من الصور الفوتغرافية « لبرنارد شو » فارسل التاجر كتابا رقيقا يطلب فيه من « شو » ان يصرح له باخذ نسخ عنها ولكنه لم يتلق جوابا منه فظل حائرا فى تعليل ذلك الى ان قرأ فى جريدة « الستار » خبراً عن ضياع « شو » بين جبال ويلز — فعلم السبب فى تأخير الجواب

وبعد ذلك بأيام قليلة رأى التاجر ساعى البريد يحمل اليه « بطاقة بريد » وهو يبتسم فلما تناولها وجدها مكتوبا بخط « شو » وتحتوى على هذه العبارة فقط :

« أتاجر كتب في النهار ولص فى الليل »

فخشى المسكين ان يكون قد اتى عملا يستلزم العقاب او العتاب . ولكنه كان نقى الضمير فلم يشعر بما يؤنبه .

واخيراً اخذ الرجل نسخة من فوتغرافية « شو » وعلقها على واجهة مكتبته ووضع بجوارها صورة كاريكاتورية « لشو » من صنع « جوزف سمبسون »

وهذه الصورة الكاريكاترية تنطوي على كثير من المعانى البسيكولوجية عن شخصية برنارد « شو » (١) وقد قال عنها « كنودى » النقادة الشهير « أنها تعد بحق من ابرع ما اخرجه الفن الكاريكاتورى الحديث في انكلترا . » وقد وصفها « فريدريك ستيفن » بقوله « ان الانسان الذى يفهم خصب الفن الكاريكاتورى يرى ان هذه الصورة تؤدى من معانى الرجل اضعاف ماتؤديه الصورة الفوتغرافية »

(١) انظر الرسم



صورة كاريكاتورية « لشو » بريشة جوزف سمبسون الشهير

وقد اطل الكتبى ذات يوم من نافذة محله فادهشته رؤية « شو » واقفا يتأمل فى صورتيه الفوتغرافية والكاريكاتورية

وقد ظل مستغرقا فى تأمله نحو عشرين دقيقة ثم تحول فجأة ومضى مسرعا فى سبيله

ومن يدرى فلقد تكون المعانى التى رآها فى رسمه الكاريكاتورى وما اكتشفه فى شخصيته من شذوذ قد بعثت فى نفسه عوامل جديدة للتفكير فى هذه الشخصية الغريبة فعاد مشغولا بها وسها عن باله انه كان آتيا ليطالب بصوره

***

ولمـــا وقعت الحرب العظمى اغتنم الملاكون الفرصة لاثقال عاتق السكان بزيادة الاجور فقام البعض بحث الرأى العالم والبرلمان علي اصدار قانون يحمى المستاجرين .

ولكن بث دعوة كهذه يحتاج الى المال فقام اصحاب الفكرة لجمع اللازم بشىء الطرق وذهب واحدهم الى لويد جورج يطلب معونته فسمح له بطبع كتاب يحتوى على اقواله وصرف ما يربحه من ذلك فى سبيل هدة الدعوة

وقد خطر لصاحب صورة « شو » الكاريكاتورية ان يستعين بما عنده من اثار « شو » لتحصيل شىء من المال يساعد به اللجنة التى تكفلت بالدفاع عن المستاجرين .

وكان قد سمع ان المستر « مورجان » في امريكا يشترى كل ما امكنه الحصول عليه من اثار مشاهير كتاب العصر فارسل اليه يعرض شراء كتاب « شو » المعروف بعنوان « الحب بين جماعة الفن » فاجابه « مورجان » انه ليس من المعجبين « بشو » .. وطبعا لا يعجب « بشو » رجل مالى مثل المستر مورجان

ولكن الكتبى صاحب الصورة كان من المغرمين « بشو » واحب ان يقلد « شو » فى دفاعه عن الحق فخطر له ان يعيد طبع « مطالعات وخواطر » مما كتبه

(البقية على صفحة ٤٣)

طريق النجاح وكيف تكشفه

للاستاذ يوسف حنا

يعثر الواحد من علماء الانثروبولوجيا اليوم على فك أو على قحف من بقايا الانسان القديم فلا يفتأ يعمل حتى يتوصل بهذا الأثر الضئيل الى تصور هيكل ذلك الانسان ومبلغ تدرجه في سلم التطور من الحيوانية الى الشكل الانساني.

وتقع الجريمة فى القطر المصرى مثلا فلا يجد قلم المباحث الجنائية من اثار تلك الواقعة الا الشئ الزهيد او ماهو دون الزهيد ثم لا تلبث أن تنكشف الجريمة بواسطة هذا القليل الذى ظهر

فللظواهر اذاً شأن كبير فى الدلالة على حقيقة الاشياء ودواخلها اذا احسن تحليل تلك الظواهر حتى لا يخطئ الحكم.

وهذا المصرى الذي تميزه عن الهندى أو الانكليزى الذى تميزه عن الفرنسى، الست تسترشد فى تمييزه بطابع الوسط الذى تراه واضحاً فى ظواهره، وهـذا الانسان المضطرب النفس الكئيب الحال الا تحس آثار داخله فى ما يظهر منه؟ وذلك الرجل الهادئ النفس المطمئن البال الست تجد فى وجهه مثلا ما ينبئك بما تحمل نفسه من وداعة وأمان.

والانسان منذ فجر التاريخ مشغول بالظواهر. هذا الكون من أبدعه وما وراءه؟ هذه الحياة من اين والى اين؟

ولسنا نريد أن نبحث معك فى الفلسفة وانما نحن نسوق هذه المقدمة الوجيزة لنقرر ان للظواهر خطرها اذا احسن تحليلها، وقد انقطع البعض من علماء النفس الى درس ظواهر المرء توصلا الى تحليل نفسيته وايجاد العمل الذى يصلح له بما انطوى عليه من نفسية ومن خلق.

***

هب ان شخصين دخلا عليك يطلبان عملا، وان احدهما خشن البشرة خشن اليدين اشعث الطلعة اغبرها اخشن الصوت بينما الآخر ناعم البشرة ناعم اليدين مشرق الطلعة رخم الصوت كيس ظريف، فانت تحكم فى الحال بان العمل الذى يصلح للاول لا يصلح للاخر، فاختيار العمل الذي يناسب بناء المرء الجسماني والعقلى والنفساني امر فى غاية الخطورة لضمان النجاح

فكيف نبدأ بعملية التحليل؟

١ — نبدأ بالجسم وبنائه وما يصلح له من الأعمال التى تتطلب مجهوداً جسمانيا قل او كثر

٢ — ثم نحلل القوة لذهنية وما طبعت عليه من مقدرة عملية أو نظرية، ومن تفكير على أو ادنى وما الى ذلك

٣ — واخيراً نتناول ما تختلج به من احساس وشعور. وهذا بحث قلما يتنبه له المسئولون عن التربية بالرغم من خطورته. وكم من شخص اضاع فرصة نجاحه لأنه تعهد بعمل لا تتفق واجباته وما فطر عليه ذلك الشخص من نفس شديدة الخجل مثلا.

وليس اخطر من مشكلة العاطفة فى المسائل العملية. فهذا رجل واسع الاطلاع والخبرة ذكي الذهن والقلب امين لعمله يتسلم ادارة مصلحة فلا تفيده كل مؤلاته شيئا، ويفلت زمام الادارة التى يترأسها شيئا فشيئا من يده، وتصبح المسألة فوضى لا لحاجته الى العلم والاختبار وانما لحاجته الى صلابة نفسية يستطيع ان يسيطر بها على مرؤوسيه الذين يعملون تحت امرته.

***

ونبدأ بتحليل نفسية الطفل بقصد تهذيبه وتدريبه من سن سنة الى سن ٧ سنوات، وبقصد تعليمه المدرسى والرياضى من السابعة الى الثانية عشرة او الرابعة عشرة وبقصد اختيار مهنته فى الحياة العملية من الرابعة عشرة الى الثامنة عشرة، ونستعين على ذلك بلون البشرة والعينين، والسحنة وحجم الجمجمة وبناء الجسم ونسيجه وصفاقة الجلد أو رقته وتناسب الاعضاء وشكل الرأس، واخيراً حالة الولد العامة والطريقة التى يتكلم أو يعبر عن افكاره بها

ونريد ان نقول هنا أن لصفاقة الجلد دلالة كبيرة، فمن الناس من لا يقوم بشئ من الرياضة البدنية ولكنه بالرغم من ذلك يظهر متين الجلد صفيقه، وامثال هـذا يكونون عادة بعيدين عن الحاسة الفنية ويهتمون بمتانة الشيء وقوته لا بجماله وما فيه من فن، كما وان الحالة العامة التى يقيد بها الانسان في ملابسه وسلوكه الاجتماعى وطريقة كلامه تشف عن كثير من طوايا نفسه

ولسنا نزعم اننا نستطيع ان نتحدث اليك باسهاب عن كل المظاهر ومدلولاتها وانما سنحاول أن نتكلم عن المبادئ الرئيسية فى هذا العلم النفسى الحديث مكتفين بالصور لايضاح بعض ما اوجزنا من خطورة المظاهر فى الدلالة على حقيقة البواطن ثم نتناول التحليل بالاسهاب فيما يأتي من المباحث.

يوسف حنا

شذرات

يستطيع ذو النظر الحاد أن يرى خمسة آلاف نجم بالعين المجردة.

* * *

لا يؤكل المحار الا بعد أن يعمر اربع سنوات

أغرب ماقرأت وما سمعت

كلب اصطناعى ! — هزمت جيوش المخدرات قوى السواد الاعظم من الشباب، فأضاعت اخلاقهم ، وهدمت آمالهم ، وأصبح هؤلاء يستقبلون كل يوم عوادي الموت البطئ على الم ومضض !

وكثيرا مانقرأ فى الصحف ان بعض هؤلاء الضحايا، لما لم يجدوا وسيلة لشفائهم من الادمان على المخدرات ، عمدوا الى تقديم انفسهم لرجال البوليس وهم يحملون كمية من المواد السامة لتتخذ ضدهم الاجراءات القانونية ، ويدخلون السجن مطمئنين تخلصا من هذه الآفة القاتلة

على ان اغرب ماهناك من الحوادث رواية ذكرها جناب اللواء رسل باشا حكمدار بوليس العاصمة فى تقريره عن تجارة المخدرات فى مصر اذ قال :

« اشتبه كبير الاطباء بمستشفى الكلب بالقاهرة بكثرة المرضى الذين يفدون على المستشفى من اهالي قرية واحدة من قرى الريف . فلما ناقش احدهم فى ذلك اعترف الرجل المصاب بما يأتى قال :

« اننى و زملائي لم يعقرنا كلب . بل جميعنا من المدمنين على المخدرات ،وقد هلكنا ولا امل لنا فى شىء وليس من يأخذ بيدنا . وقد كان فى بلدنا منذ مدة شخص مدمن اسمه سيد محمد فعقره كلب ظن انه كلب فأرسل الى المستشفى . ولما عاد الى البلد كان قد شفى ليس من داء الكلب فقط بل من الادمان على المخدرات ايضا

« فلما عرفنا ذلك قلنا هذه هى الطريقة التى ننجو بواسطتها من الادمان على الهيروين . ولكن كيف السبيل للوصول الى هذا المستشفى ؟

« فكرنا طويلا فى الامر ، وأخيرا توجهنا الى حلاق البلدة ، وهو كما تعلم، المندوب الصحى للحكومة . وقلنا له : نحن نرغب فى الذهاب الى مستشفى الكلب بالقاهرة ليعالجونا فنشفى من الادمان على المخدرات ، فما هى الوسيلة التى تمكننا من ذلك ؟

« فكر الحلاق قليلا ثم قال : عودوا بعد اسبوع !

« فلما عدنا قال لنا انه لا يمكننا الوصول الى مستشفى الكلب بالقاهرة الا اذا ظهرت آثار عضة كلب على كل منا ، فنحصل بواسطتها على شهادة من طبيب الصحة ونذهب الى القاهرة

« ثم اوضح لنا الحلاق انه حصل على فكى كلب ميت وأنه ركب عليهما لولبا من الصلب ، وقال انه بواسطة هذه الآلة سيحدث فينا التمزيقات اللازمة لكى تكون مشابهة لعضة الكلب الحى !!

فذهب اليه كل واحد منا فى فترات مختلفة ليعقره الكلب الاصطناعى فى ساقه او فى جزء آخر من جسمه . ثم عرضنا انفسنا على الطبيب فقرر ارسالنا الى هذا المستشفى ونحن واثقون بأننا سنشفى من الادمان على المخدرات »

***

طبيب يزور ! — الطبيب والمحامى والقاضى والكاتب ابناء اسرة واحدة تربطهم صلة العلم برباط واحد ، فمن المفروض فيهم جميعا أنهم من ارقى الناس اخلاقا وأبعدهم عن كل مايشين الكرامة او يمس الشرف !

ولكن ماذا نقول عن طبيب من اطباء الامتياز بأحد مستشفيات القاهرة قدم الى بوليس قسم عابدين فى الاسبوع الماضى بتهمة التزوير فى « ابونيه » ترام لطالب من طلبة كلية الطب بالجامعة المصرية !

وأي تزوير تدرى ارتكبه هذا الطبيب ؟

انه انتزع الصورة الفوتوغرافية لصاحب « الابونيه » الحقيق ثم وضع صورته بدلا منها ، بعد ان بصمها بخاتم مزيف يشبه تماما خاتم الشركة

واغرب من كل هذا ان الطبيب المتهم عندما سئل عن مصدر هذا « الابونيه » اعترف بانه اشتراه من خادم عنده !

فمتى كان لهؤلاء الخدم حق منح « ابونيهات » الترام أو بيعها ؟ واى فرق بين هذا الطبيب المتعلم و « الحوذى » الجاهل؟

اننا نتألم كثيرا لمثل هذه الاخلاق ولكن عزاءنا الوحيد هو ان الجماعات الراقية فى كل امة لا تخلو من امثال هذه الحشرات

***

المرآة والمرأة — قرأت كلمة للدكتور مورتون مدير سجن هولواى الخاص بالنساء فى الولايات المتحدة جاء فيها « أن أشد عذاب تقاسيه المرأة فى سجنها هو حرمانها من النظر الى المرآة ». ولذلك صحت عزيمته على وضع مرآة فى كل حجرة من حجرات السجن

وقد وصف ضرورة هذا الأمر بقوله : « خبرت فى ما خبرت ان حرمان

السجينة من التمتع بملامحها يضاعف تاثراتها وعذابها ، والقانون لا يجيز ذلك ، فمن الضروري اذن أن يكون للمرآة من الآن فصاعداً مكانها بين المفروشات في كل حجرة من حجرات سجن هولواي

وقد علقت الصحيفة التي قرأت فيها هذه الكلمة على ذلك بقولها : « لا نزاع في ان للدكتور مورتون فكرة صائبة ورأيا محترماً يستحق عليهما التقدير ولكن يجمل بنا أن نذكره بأن النساء لا يقنعن بشيء قط . تقدم لاحداهن مرآة لتروح عنها بعض القلق فلا توشك ان ترى سحنتها على صفائها حتى تصرخ قائلة : كان يجب عليك أن تقدم مرآة في خزانة ! اما اذا نزلت على طلبها هذا فتتعداه الى طلب خزانة مثلثة المرايات لترى نفسها من جميع الجهات ، فاذا نزلت على طلبها أيضا اصبح سجن هوللواي قصرا ، ومتى أصبح السجن قصراً تصبح السجينة اميرة في حرم ، ومتى اصبحت هذه اميرة غدت قبلة اخواتها المطلقات فيسعين الى اللحاق بها ليتمتعن بمثل ما تتمتع به

برود أم سعة صدر ؟ — حدث في سنة ١٩٠٧ أن طالباً مصرياً من اسرة معروفة سافر الى انجلترا ليتلقى علومه في احدى جامعاتها فاستأجر غرفة في منزل اسرة كريمة رأى منها كل عطف وحسن رعاية

وقد كان رب هذه الاسرة رجلا جليلا شفيقا . فكان يعني بالطالب عنايته بابنه ويساعده في دروسه ويحرص على صحته ويسهر على راحته وسروره ، وكثيرا ما كان يستيقظ في ليالي الشتاء فيسرع الى غرفته ليرى هل هي دافئة او ليصلح الغطاء او يضع غطاء آخر فوق السرير لوقاية الطالب من البرد .

استمرت الاسرة على ذلك ثلاث سنوات كاملة . بينما كان الطالب يجتمع ببعض زملائه في المنزل الذي يقيم فيه فلا يجدون تسلية أفضل من القذف بصاحب المنزل وامرأته وابنته الشابة وتوجيه اقبح عبارات الشتم والسب اليهم باللغة العربية التي لا يفهمونها .

وقد كان أشد هؤلاء الطلبة استهزاء بالاسرة الانجليزية وعبثا بكرامتها الطالب الذي اكرمته وانزلته عندها وعاملته معاملة أحد أعضائها .

وحدث أن بعض الطلبة كانوا مجتمعين ذات مساء في منزل صديقهم الطالب وكان في جيبه نسخة من جريدة الاهرام فالتفت الانجليزي صاحب المنزل اليه وقال

— أتسمح بأن تقرأ لنا شيئاً من الجريدة التي تحملها ؟

— ولكنك لا تعرف العربية !

— انني اجد لذة في سماع هذه اللغة فنغماتها جذابة رنانة

فلم يسع الطالب الا أن أخرج الجريدة من جيبه وتظاهر بأنه يقرأ فيها والانجليزي يستمع له

ولكن ما كان يتفوه به لم يكن في الحقيقة سوى مجموعة من اقبح عبارات السب والشتم الموجهة الى الانجليزي وقرينته وكريمته . فابتسم الانجليزي وقال له بالانجليزية :

— اقرأ جيدا — فانني إخال هذا الكلام غير صحيح !

فظهرت على الطالب أمارات الدهشة والعجب وابتدأ يقرأ قراءة صحيحة . فاستوقفه الانجليزي وجعل يصلح خطاءه في القراءة بلغة عربية فصحى

اجفل الطالب حينما سمع مضيفه يتكلم العربية كاحد ابنائها واستعرض السنوات الثلاث التي قضاها في منزل ذلك الرجل الكريم الاخلاق وكيف انه كان يعنى به عناية الاب بولده ، فتضاءل وصغرت نفسه ومادت الارض به وقد ود لو تفتح فاها وتبتلعه . ثم انسل من المنزل كاللص ، وقد اعتزم ألا يعود اليه ابدا

وفي منتصف تلك الليلة استيقظ المستشرق كعادته ليعنى بضيفه فلم يجده في غرفته فحار في الامر وظهرت على وجهه امارات الكدر — غير انه في الصباح توجه الى الجامعة التي فيها الطالب وقابله على انفراد وقال له

— لقد سببت لي قلقا شديدا بتخلفك الليلة عن المنزل . فقال الطالب — سيدي لقد فكرت في ألا اعود الى منزلك مرة أخرى ، انك قتلتني بحلمك وسعة صدرك في كل هذه السنوات الثلاث التي وجهت لك فيها كل ما في قواميس اللغة من شتم بذيء وانت لا تحفل بذلك بل تزداد عناية بي وحنواً علي

فقال الانجليزي يابني ، اعتقد انك بسلوكك هذا كنت مخلوقا غير كامل ، فعد الى المنزل واحسب ان كل ما حدث لم يبق له أثر في نفسي اذا ادى ذلك الى اصلاحك .

التمثيل في المدارس المصرية

احتفلت مدرسة البنات الابتدائية الانجيلية فى سنورس فى اواخر الشهر الماضى احتفالها السنوى المعتاد ومثلت طالباتها رواية هور محب لمؤلفها الفاضل ميخائيل بشارة داود وفيها تمثل البطولة المصرية ونهضة المرأة ومجدها وحب الوطن الى اقصى حد والوقوف ضد اعداء البلاد واستخلاصها من براثنهم وتنتهى بتتويج هور محب ملكا لبلاده وفرعونا لمصر

وقد اجادت الممثلات ايما اجادة فى لعب ادوارهن وأعجب الحاضرون بتمثيلهن.



الآنسة ساره عيد ناظرة المدرسة



وتجد فيما يلي صورهن وصور سائر المتصلين بالمدرسة

والمدرسة من اقدم مدارس القطر انشئت منذ نحو سبعين سنة اى سنة ١٨٧٢ على يد المرحوم الدكتور هارفى الاميركى وظل يرعاها الى ان تسلم زمامها القس شنوده حنا وبقى يواليها بعنايته مدة اربعين سنة . . ولها تلميذات يبلغن من العمر ٥٥ سنة وهن يعرفن الانجليزية وأخريات فى سن الخامسة والسبعين يجيدون القراءة والكتابة بالعربية . ولها لجنة ادارة مؤلفة من نخبة من الافاضل فى سنورس وفى



تلميذات مدرسة سنورس فى الرواية التى مثلت ادوارها ببراعه فائقة رمسيس وهو يحب بطل الروية يتنازعان سيادة مصر





التلميذات اللواتى تفضل صاحب السعاده خلوصى بك مدير الفيوم بتوزيع الجوائز عليهن وهم فى الصف الاول مرثا يعقوب - نزهه خليل ابراهيم - حكيمة اسحاق عبدالله وفى الصف الثانى نحية امين ابو زيد حكيمة انجيل - فايقه سليم مسعود

خارجها . وعدد طالباتها يقارب مائة طالبة

ويشمل مجلس مديرية الفيوم هذه المدرسة برعايته وتديرها الآن ناظرة قديرة هى الآنسة «سارة عيد» ومعها نخبة من فضليات المعلمات



نزيموت الاميرة المصرية العظيمة ـ وصفيتها ازيدو القائد ـ ايزيس زوجة رمسيس ـ البطل المصرى هور محب بطل الرواية رئيس الكهنة يضع التاج على راس هور محب فى حفلة مهيبة

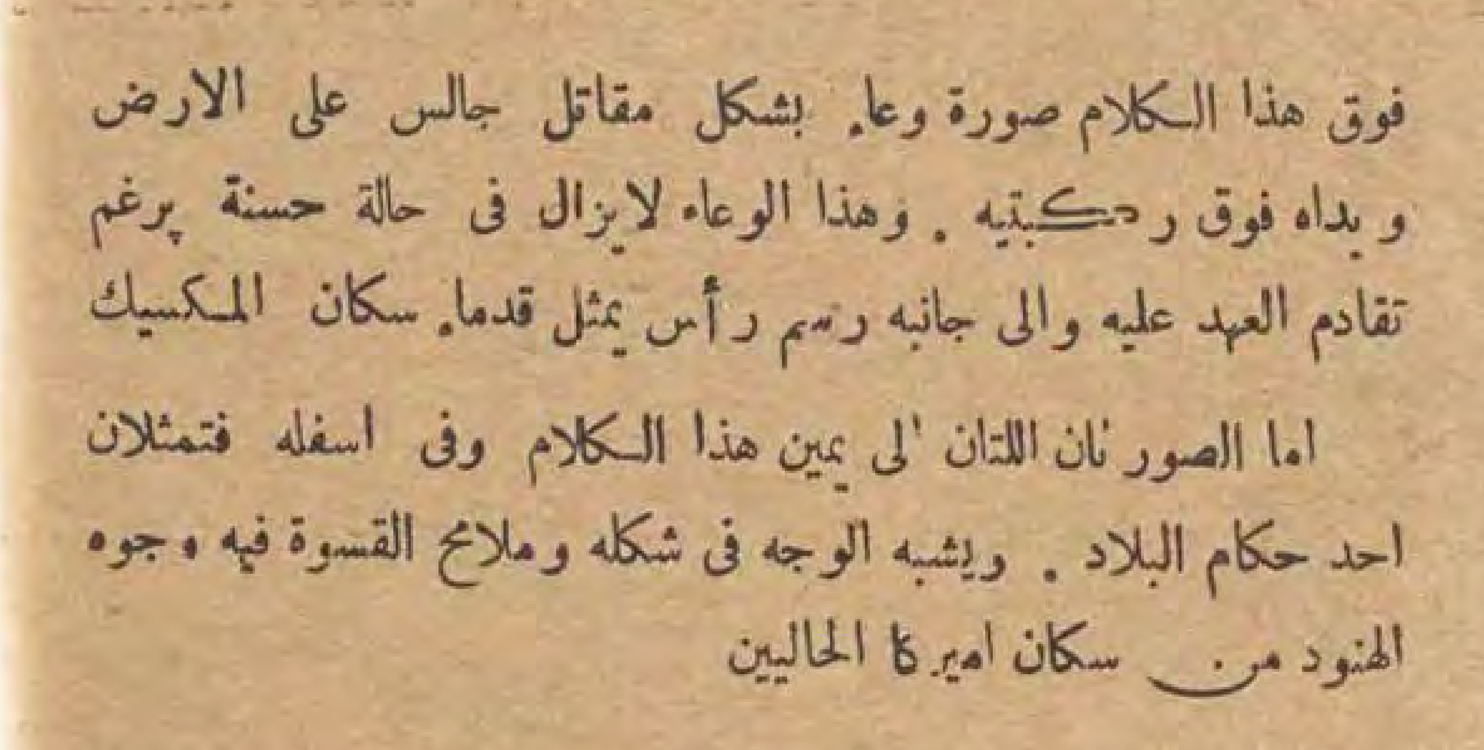
سباق السيارات فى ارلندا : الفائزون هارل هو ، وملكوم كامبل وكارتشولا . «لسيارات مرسيوس»

اقدم آثار فى العالم

وجدت اخيرا فى اميركا الآثار القديمة التى يراها القارىء فى هذه الصفحة وقد اكد العلماء انها اقدم آثار اكتشفها البشر







فوق هذا الكلام صورة وعاء بشكل مقاتل جالس على الارض ويداه فوق ركبتيه . وهذا الوعاء لايزال فى حالة حسنة برغم تقادم العهد عليه والى جانبه رسم رأس يمثل قدماء سكان المكسيك

اما الصورتان اللتان الى يمين هذا الكلام وفى اسفله فتمثلان احد حكام البلاد . ويشبه الوجه فى شكله وملامح القسوة فيه وجوه الهنود من سكان اميركا الحاليين







«جانت جاينر» وهى الآن فى
هونولولو حيث تقضى شهر العسل !



« مارجريت شورشل » نجمة جديدة فى فوكس فيلم

بين الكولونيل جمس والشيخ لويس

فى عدد سابق من «مصر الحديثة» اشار الزميل نجيب شاهين الى وفاة الكولونيل جمس الانكليزى منوها بما عرفه من صلفه وخيلائه بعد معاشرة قصيرة له فى السودان

والكولونيل جمس نبيل انكليزى، انتظم فى سلك الجندية شابا. وقضى زمنا فى خدمة حكومة السودان. ثم دخل البرلمان الانكليزى عضواً محافظا واشتهر بين زملائه بدعوى الخبرة بشؤون مصر والسودان والتدخل فى الكبيرة والصغيرة من هذه الشؤون سواء بتوجيه الاسئلة الى الوزراء أو بالقاء البيانات مؤيداً بنشاط مستمر جماعة الاتحاد البريطاني فى مصر وغيرهم من اعداء المصريين ومطالبهم الوطنية. فاذا خلا الى نفسه خارج البرلمان عمد الى قلمه وكتب المقالات فى الصحف ساخراً بالمصريين واما نيهم القومية

وحدث فى أوائل سنة ١٩٢٢ ان كان الاستاذ لويس اخنوخ فانوس (عضو مجلس الشيوخ المصرى الآن) فى لندن يدافع بقلمه ولسانه عن سعد باشا ومن معه من المنفيين فى جزيرة سيشل. وكتب فى هذا الموضوع وغيره من المسائل المصرية الحاضرة نحو ٨٠ مقالة في الصحف الانكليزية، على اختلاف احزابها، فتناقلتها جرائد أوروبا وامريكا. والقى نحو ١٥ خطبة فى لندن ومانشستر وليفربول حضرها المئات من رجال السياسة وناقشوه فى كل ما ابداه من الآراء والنظريات وخرج كثيرون منهم مقتنعين باقواله

ولم يكتف بالكتابة والخطابة بل رأى ان يتصل بالسياسيين الانكليز المشتغلين بالمسالة المصرية والمتهمين بامرها على اختلاف منازعهم السياسية

وسعى الى التقرب من الكولونيل جمس لاقناعه بحقيقة مطالب المصريين وحمله على العدول عن عدائه لهم وحملاته المتوالية عليهم. وكان واسطة التعارف بين الاثنين صديقهما المستر مير احد المحررين في جريدة «المانشستر جارديان» فتقابلا، وتحادثا طويلا فى المسائل



الاستاذ لويس فانوس العضو فى مجلس الشيوخ

المصرية الحاضرة واخصها موضوع القتل السياسى واغتيال البريطانيين فى مصر

وانى الكولونيل جمس الا ان يتخذ هذه المقابلة أداة لاستئناف حملاته ومطاعنه على المصريين. فنشر مقالة فى جريدة المورننج بوست قال فيها انه تعرف أخيراً الى رجل قبطى يقيم في لندن ويعمل بهمة لترويج الدعوة للوفد المصري وهو على اتصال كبير بالدوائر السياسية. وان هذا الرجل ممن يحبذون القتل السياسى وغيره من اعمال العنف. وختم مقاله بان انتقد الانكليز الذين يسمعون الى هذا الرجل وحذرهم من قبول ارائه على علاتها

وادرك الاستاذ لويس انه المقصود بهذا المقال. فكتب الى جريدة المورننج بوست رسالة قال فيها ان الوصف (الذى ورد فى مقالة الكولونيل جمس) ينطبق عليه. ولذلك يسأله أن يذكر الاسم صراحة

فكتب الكونيل جمس الى مورننج بوست يقول: نعم أنا اقصد المستر لويس وذكر مقابلته له واستشهد على صحة ما نسبه اليه بالمستر مير الذى حضر المقابلة فاسرع الى نفى هذه الاقوال فى رسالة كتبها الى المورننج بوست وقال ان المستر لويس لم يحبذ القتل السياسى ولم يدع الى التوسل به لكسب القضية المصرية

وانتظر الشيخ لويس أن يعتذر الكولونيل جمس عما نسبه اليه. ولكنه لم يعتذر. فعهد الشيخ الى المستر هولدين المحامى الشهير أن يرفع دعوي قذف على الكولونيل وجريدة المورننج بوست

ورفعت الدعوى امام المحكمة العليا وحددت لها جلسة. وقبل المرافعة اتصل المحاميان عن المتهمين بالمحامى عن المدعي وعرضا عليه الصلح بان يتقدم كل من الكولونيل ومحرر البوست ويقرران امام المحكمة عدم صحة ما نسباه الى المستر لويس ويعترفا بخطئهما ويعتذرا ويطلبا السماح من المدعى. وان يدفعا للمستر لويس مبلغ ٦٠٠ جنيه تعويضا ويتحملا مصاريف الدعوى واتعاب المحاماة وقد بلغت حوالى ٤٠٠ جنيه

فرضى المحامى عن المدعي وتم الصلح والاعتذار امام هيئة المحكمة وسجل فى المحضر ونشر فى الصحف اليومية الكبرى

وكان نتيجة هذه القضية ان قلل الكولونيل جمس من تدخله فى القضية المصرية ومعاكسته للمصريين بالكتابة والخطابة ثمانى سنوات حتى اتاه هادم اللذات ومفرق الجماعات.

توفيق حبيب

مديرات اجواق التمثيـــل والتيـــاترات

فى ايطاليا وفرنسا ومصر

روت التلغرافات ان الآنسة انيتا كولمبو عينت مديرة لمسرح سكالا الشهير فى ميلانو. وقد أحدث هذا النبأ دوياً عظيما فى عالم الفنون والاوساط النسائية لأهمية مسرح سكالا وخطورة منصب الادارة الذى وصلت اليه هذه الآنسة بعد ان قضت سنوات مساعدة للسنيور توسكانيني مدير المسرح فاظهرت كفاءة وخبرة واجتهاداً في اداء واجب هذا المنصب الخطير الذى لم تحصل عليه امرأة قبلها فى ايطاليا

المدبرات فى فرنسا

وهذا الحادث الجديد في ايطاليا، قديم فى فرنسا، حيث اشتهرت غير واحدة من الممثلات بادارة المسارح والتياترات الكبرى

وفى مقدمة من قمن بهذا العمل الفنى الخطير سارة برنار، اذ قامت بادارة مسرح الرينسانس (النهضة) ثم المسرح الذى عرف باسمها «تياترو سارة برنار» فكانت تراقب اعمال الجوقات، وتشرف على ترتيب المناظر، وتقرأ مسودات الروايات التى يقدمها المؤلفون اليها، وتمثل الادوار الرئيسية في الروايات التى يمثلها جوقها. ومع ذلك كله كانت تجد وقتاً للقراءة والمطالعة والحفر والنقش والسياحة واسداء الخيرات والمبرات

وقامت «ريجان» سنوات طويلة بادارة المسرح المعروف باسمها «تياترو ريجان» ثم سمى «تياترو باريس» ولما توفيت منذ عشر سنوات ابنها روبر ده فلير بخطبة وشهد لها بالبطولة والخلود معترفا بأن ادارتها للمسرح كانت خير دليل على كفاءة المرأة الفرنسوية

ولما توفى جورج رول مدير تياترو ديجازيه فى سنة ١٨٩٧ تولت ادارته



السيدة منيرة المهدية

السيدة أرملته. فكانت خير خلف له. وارتقى المسرح فى ايامها ارتقاء مدهشاً لما بذلته من جهد فى ادخال عناصر قوية بين المؤلفين وترقية المناظر. وقد ساعدها على اتمام مقاصدها ابنتاها بول رول وايمه رول وابنها جورج رول الذى يعد من اشهر المخرجين

واشتهرت كورا لاباريسير بادارة عدة مسارح باريسية مثل البوف باريزيان وتياترو موجادور والنوفيل سكالا. وكانت لها اليد الطولى فى اخراج الروايات التي تمثل فى هذه المسارح وترتيب مناظرها، وأخصها رواية العصفور الأزرق لماتيرلنك وتيودورا وافروديت

ومن شهيرات مديرات المسارح الفرنسوية اليوم جان رينوار صاحبة مسرح دونو الذى أسسته بقرب الأوبرا فى سنة ١٩٢١ فنال درجة عظيمة من اقبال الجمهور الراقى عليه للتمتع بالروايات الشائقة التى تمثل فيه

ومن المديرات المعروفات كذلك جان مارناك مديرة تياترو ابوللو. وكانت في اول امرها شريكة لكاميل واين ثم استقلت بالمسرح وادارته

واشتركت بوليت باكس مع لوسيان بيير فى ادارة تياترو «الاويفر» ثم استقلت بالادارة منذ سنة فاظهرت عدة روايات انعشت بها الحياة الفنية

وتعد الآنسة فالكونيتى اصغر مديرات المسارح الباريسية ولكنها تدير مسرح «الافينو» بمهارة تذكر

وأخيراً الفت الآنسة فلسما فى جوقة «اتحاد الكوميدى» ومثلت معها بضع روايات حازت رضا الفنيين

وأدارت مادلين كارليه تياترو دونو سنة. فاظهرت براعة تذكر فى ادارة حركته وتمثيل الكوميديات الخفيفة والاوبرت واشتهرت ريجينا كاميه بعملها مع

زوجها فى ادارة تياترو النوفوتيـــه

المديرات المصريات

جوقة منيرة المهدية : وكان لمصر نصيبها من قيام السيدات بادارة المسارح . وكان اول من تصدى لهذا العمل السيدة منيرة المهدية وكان اسمها اول اسم نسائى عرف به جوق تمثيل فى الشرق العربى عامة. ويرجع ذلك لنحو عشرين سنة خلت

وكان المدير العامل حينذاك لجوق « منيرة المهدية » زوجها حسن بك جبر ويرجع الفضل فى نجاح الجوق الى اجتهاد المرحوم فرح انطون المؤلف المسرحى المعروف واخلاصه . وعناية عبد العزيز افندى خليل الممثل المعروف

وكان عمل السيدة منيرة المهدية فى هاتيك الايام التمثيل مقابل اجر معين تتقاضاه من زوجها . وطالما اختلفا ، فكانت تقاضيه الاجرة قبل ان تبدأ التمثيل

ثم انفصل الزوجان واستمرت منيرة فى التمثيـــل فاستقلت بالجوق وادارته . وهى لا تتداخل بالمرة فى الشؤون الفنيـة بل تتركها كلها لمدير فنى يدرس الروايات ويشرف على عمل البروفات والاخراج والترتيب المسرحي

اما المسائل المالية فتقوم بها كلها السيدة منيرة . فتعقد كل ليـلة جلسـة يحضرها الصراف والكاتب وتراجع بنفسها الدخل والخرج مليما مليما وتصرف لكل واحد حسابه وتحتفظ في خزانتها بالباقى

وهي مستأثرة برأيها لاتستشير احدا فى امر مالي ولا في معاملة ما . وطالما كان هذا الاستئثار سببا فى عدم نجاح الاجواق العديدة التى ألفتها وحل الواحد منها بعد الآخر قبل ان يعمر موسمين متواليين

وقد دعاها الاهتمام بالادارة الى الانصراف عن مزاولة التمثيل الذى لم تخلق له فعادت الى التخت الذى تتجلى فيه مواهبها الصوتية وانتهى بها الامر الى السينما والله اعلم بمصيرها فيه . . .

* * *

جوق فاطمة رشدى : ومع فشل السيدة منيرة المهدية فى ادارة جوقها . فقد افلحت السيدة فاطمة رشدى فى ادارة الجوق المعروف باسمها نجاحا باهرا مدهشا

وفاطمة رشدى هى الكل فى الكل في الجوق . تشارك زوجها عزيز عيد المدير الفني فى انتخاب الروايات والاشراف على البروفات

وتدبر بنفسها الاعمال المالية كلها : تتعاقد وتدفع وتقبض وتراقب الادارة . وهي دقيقة متعنتة شـــديدة الوطأة على معامليها ومستخدميها . ولذلك قل من يطول عمله فى خدمتها . ولا تستمع الا الشكاوى يرددها كل من دخل معها في معاملتها

وبعد أن تلألأ نجم فاطمة كممثلة بارعة أخذ نورها ينطفى شيئاً فشيئاً لاضاعة وقتها كله فى الحسابات والأخذ والعطاء وانهما كها ليلا ونهاراً فى تصريف الامور الادارية

ومن الاسف ان دقة السـيدة فاطمة لم تمنع الخسارة الناشئة عن تأجير الحفلات



السيدة فاطمة رشدى

وبيع التذاكر بالاثمان المخفضة . .

***

جوق فيكتوريا موسى : وثالث تلك الاجواق التى عرفت فى مصر باسماء سـيدات ، جوق « فيكتوريا موسى » وكانت اعماله الادارية والفنية بيد زوجها عبد الله افندى عكاشـة المعروف . وقـد جعـل الجوق باسم زوجته بالنظر الى المشاكل القضائية القائمة بينه و بين اخيه ، والعقد الذى يمنعه من تأليف جوق خاص باسمه . ومع ذلك كانت السيدة فيكتوريا موسى العامل الاكبر فى نجاح جوقها بتفننها فى التمثيل الدرامى والكوميدى

(مسرحى)

يسمع صوت الرعد من مسافة عشرين او خمسة وعشرين ميلا . أما البرق فيرى من مسافة ٢٠٠ ميل

ابناء الفقراء ...

زار سائح فرنسى مصر . واطلع على بعض التقاليد والعادات المصرية ، فقال ان ابن الفقير المصرى اذا نجا من الموت فى سنيه الأولى كان جديرا بالحياة !!

وهـــذا كلام واضح ! لا يحتاج الى شرح ، أو تعليق ..

ونحن لا نسيء الى القومية المصرية . اذا شاطرنا ذلك السائح رأيه ، ونددنا بسوء الحال الاجتماعيـــة . بين الطبقات الفقيرة . سواء فى ذلك ابناء الفلاحين في القرى ، وابناء الصناع في المدن ...

يولد الطفل الفقير فلا يجد من العناية إلا أن يلف فى الخرق الباليـة ! ويحاط جسمه ، بقماط يحبس دورته الدموية ، ويضغط عظامه . . !

واذا بلغ من العمر سبعة ايام ، تكاثف فوق رأسه ، وملأ عينيـه دخان البخور والروائح الغريبة . . !

واذا كبر هذا الطفل ، واستطاع أن يحرك فكيه علي شيء من الطعام فلا يجد سوى الاطعمة البالغـــة اقصى حدود الملوحة ، أو الدسامة . أو القذارة ، فينطفيء لونه النضر ، وتعتريه الأمراض وهو ما زال فى المهد !!

ويبدأ الصغير بالكلام . فلا يلقنـه أبواه غير السفيه البذيء من الالفاظ . !! ويدخلان فى قلبـه التأثر بالخرافات ، والخوف من العفاريت !!

وكثير من رجال اليوم . لا يزالون يخشون هذه العفاريت . . !!

واذا كانت الحياة قد علمتهم ان كل ذلك وهم وخيال ، فهيهات أن ينتزع تماماً من نفوسهم وهو رسخ في اعماقها منـــذ الطفولة . . .

ولقد سمعت كثيراً من الأمهات يخفن اطفالهن بتهـديدهم با ن اختهم التى تحت الارض !! ستغضب عليهم ، وتذيقهم مر العـذاب . وليس حادث حارة الروم المشهور ببعيد . فقد حدث ان طفـلة خرجت في امسية مظلمة لتشترى بعض الحاجات ، فرأت على بعد منها رجلا قذرا ولاح لها انه شبح مخيف ، أو عفريت !! فانطلقت تعدو ، صارخة . . واختبأت في دهليز قرب بيت ، كان لسوء حظها بيت الرجل المخيف ، وما كاد يدخل وتراه ، حتى انخلع قلبها فصرخت ، وسقطت ميتة من الخوف !

واذا لم يكن لمثل هـذه الاوهام أثر ظاهر في الطفولة . فان أضرارها بليغة فى جميع أدوار الحياة .

وننتقل الى مسألة أخري وهي نظافة الاطفال الفقراء أو بالحري قذارتهم !! ومن العار علينا أن نتحدث كثيراً عن هذه النقطة السوداء ، ونحن نراها كل يوم بأعيننا دون أن تحرك منا الشعور ، ومن الغريب الذى فيه كثير من الحق والصحة . ان أحد كبار الاطباء الذين وفدوا الى مصر من الخارج لدرس العوامل الصحية فيها ، قال ان مرض العيون المتفشى بين الاطفال المصريين ليس هو أثر من آثار جو البلاد الحار . وانما هو نتيجة للقذارة التى تخيم على وجوه الاطفال الفقراء

واذا ذكرنا الامراض . فلا نغفل عن ذلك الطب الغريب ! المعروف بعلم «الركة» وما يجره على الجهلة الذين يندفعون فى تياره من المصائب والويلات .

بقيت مسألة التعليم ! واذا كنا لا ننكر على الحكومة عنايتها فى العهد الاخير ، بانشاء المدارس الالزامية ، فان ذلك فى الواقع جهد لا يذكر ، بل هو قطرة لا تشفي غلة ، ولا تروى ظمأ .

ان القرى المصرية لا تعرف الى الآن غير «الكتاتيب» وهى شيء معروف لنا جميعا . يجلس فيها الاطفال على ارض قذرة تعافها وتشمئز منها البهائم . !

وكذلك التربية المنزلية لا وجود لها البتة بين هـذه الجماعات التعسة ، والصلة الروحيـــة مفقودة بين الطفل وافراد اسرته . بل وبين ابيه وامه ومن اغرب ما يروى فى هذا الصدد انه جاء فى أحد تقارير «هارفى باشا» حكمدار البوليس السابق . انهم عثروا على طفل صغير تائه فى حى بولاق وبعد البحث والاستقصاء . عرفوا ان عائلة الطفل تسكن فى مصر القديمة . ولكن لما حضرت ام الطفل أنكرته وقالت انه ليس ابنها ، بينما الولد اندفع اليها يقبلها فى حرقة، ويقول امى ..امى..

وقد اهتم هارفى باشا بهذا الحادث الغريب وقس على هذه الام القاسية ، حتى اعترفت ان الولد ابنها ، وما أنكرته الا لانها تزوجت حديثاً من غير أبيه الذى مات وقد حتم عليها زوجها الجديد ان تبعد عنها الطفل والا تركها .

ونعود الى هذه الكتاتيب فماذا تعلم ؟ انى أؤكد ان تعليمها سلسلة من الاضرار والمساوىء التى تهدد كيان الاطفال في المستقبل . . واذا كان لها حسنة واحدة فهى تعليم القراءة والكتابة بشق النفس .. !! وماذا يقرأ هؤلاء الاطفال بعـــد أن يتخرجوا من الكتاتيب ؟ وماذا يعملون ليستردوا نشاطهم الذهني والروحى

لا يقرأون سوى قصص «حجا» «والزناتى خليفه» وتلك الاباطيل التى تفسد اخلاقهم ، وتسمم افكارهم



العنــاية بالآثار في مصر

جامع شيخونه ـ جامع الوزير الصالح

خصصت الحكومة المصرية (١٥٠٠) جنيه مصرى لاصلاح جامع (شيخون) الواقع بالصلبية بشارع الأمير المذكور.

وهذا الجامع هو آية من آيات الفن ولا عجب فان شيخون الذى اتسعت املاكه وكثرت أمواله حتى سمى (قارون عصره) لا يستكثر عليه بناء هذا الجامع والخانقاه ولا يستصعب أن يرصد له فى الاوقاف مبالغ لم يسمع بمثلها من قبل.

وقد بنى الجامع فى سنة ٧٥٦ هجرية. وهو لا يمتاز باتساعه بل بحسن تنظيمه وجمال تسقيفه. ففيه صحن بديع تتوسطه ميضاة رخامية جميلة. وفى الجهة القبلية منه صفان من الأعمدة الرخامية بكل منها عامودان. وفى منتصف الصف الأول دكة جميلة للتبليغ وبالجهة المقابلة رواق ذوصفين من الاعمدة ثم باب يدخل منه الى مصلى جميل ودورة للمياه وفى الجهة المقابلة له القبة والماذنة والباب العمومى.

وقد كان هذا الجامع مسرحا لحوادث خطيرة فى التاريخ المصري. فقد ذكر ابن اياس من حوادث سنة ٩٢٣ ه ان السلطان طومان باى، نزل بجامع شيخون بينما كان يحارب السلطان سليم العثماني فلما علم الخاقان بذلك أرسل عساكره فانتشرت بالصلبية واحرقت الجامع المذكور. فاحترق سقف الايوان الكبير والقبة التى كانت فيه والمنازل المجاورة له.

وفي تاريخ الجبرتى عن حوادث سنة ١٢٠١ ه ان الأمير احمد شاويش وضع فى خزانة هذا الجامع كتباً نفيسة فى علوم شتى وجعلها وقفاً على الأمة باشراف الشيخ موسى الشيخونى.

وقد قامت الحكومة باصلاح ما تصدع من اعمدة الجامع وما تهدم من جدرانه وما سقط من اخشاب سقفه حتى كادت ترجع اليه جدته.

الخانقاه جزء متمم للجامع فقد بنى الأمير شيخون الجامع للصلاة والخانقاه للتصوف والتدريس. وكلمة الخانكاه فارسة الاصل معناها (بيت العبادة) ويقول المقريزى انها قامت على اساس (بيت القمر) وحكاية ذلك انه كان بمدينة منف الفرعونية بيت من الصوان الأخضر الذي لا يعمل فيه الحديد. وكان قطعة واحدة وكانت فيه صور منقوشة وكتابات مختلفة. والصابئة تقول انه بيت القمر وهو وهو احد البيوت السبعة التي كانت بمنف للكواكب السبعة. وقد هدم الأمير شيخون هذا البيت سنة ٧٥٠ ه واقام مكانه قسما من الجامع والخانكاه

وبعد ان اتم عمارة التكية انشا فيها دروساً للمذاهب الأربعة ودروساً لقراءة القرآن بالروايات السبع ودروساً للحديث وجعل لكل درس شيوخا واشترط على الطلبة حضور الدرس والتصوف. وقد عين الشيخ اكمل الدين محمد بن محمود شيخاً للخانكاه ومدرساً للمذهب الحنفى وناظراً لوقف الجامع وخصص لتدريس المذهب الشافعى الشيخ بهاء الدين احمد ولتدريس المذهب الملكى الشيخ خليل ولتدريس المذهب الحنبلى قاضى القضاة موفق الدين.

ورتب للطلبة الطعام والخبز واللحم فى كل يوم والحلوي والزيت والصابون فى كل شهر ووقف الأوقاف الجليلة فعظم قدر الجامع والخانقاه واشتهر فى الأقطار ذكرهما وتخرج بها كثير من اهل العلم

وقد اصلحت وزارة الأوقاف بعض ما تهدم من هذا الجامع وجددت السقف حتى اصبحت الخانكاه جديرة بالزائرين.

والأمير شيخون: هو احد مماليك الناصر محمد بن قلاوون ملك الديار المصريه. قال حظوة عند الملك المظفر محمد بن قلاوون ثم صار فى أول حكم الملك الناصر حسن من امراء المشورة بحيث دالت اليه سياسة الدولة. وفى سنة ٧٥١ تولى نيابة طرابلس فلما وصل الى دمشق اظهر مرسوم السلطان باقامته فى نيابة دمشق محل الأمير يلبك السالمى فخرج يلبك الى القاهرة ولم يصل اليها حتى ورد على دمشق مرسوم آخر بالقبض على الأمير شيخون وارساله الى السلطان واعتقال مماليكه بقلعة دمشق وهكذا ارسل شيخون مقيداً الى الاسكندرية فلم يزل معتقلا فيها الى ان خلع السلطان الناصر حسن وتولى أخوه الملك الصالح فافرج عنه فى سنة ٧٥٢. وبعد ثلاث سنوات صارت اليه كل الامور وزادت عظمته وكثرت أمواله واملاكه حتى لقب (بقارون عصره وعزيز مصره) فاخذ يقوى حزبه وجعل له فى كل مملكة عدة امراء وانتشرت نوابه بالشام ومصر وصار له بكل مدينة اقطاعات قدر مجموع دخلها بمبلغ (٢٠٠ ر ٠٠٠) درهم نقره.

ولم يزل على حاله الى ان كان يوم الخميس ٨ شعبان سنة ٧٥٨ ه فخرج عليه شخص من المماليك السلطانية يسمي (باى) وهو جالس بدار العدل وضربه بسيفه فجرحه فارتجت القلعة كلها وكثر الهرج حتى مات بعض الناس من شدة الازدحام

وقد قبض على باي ولكنه أبى ان يعترف بشيء ؛ فسجن مدة ثم سمر وطيف به الشوارع .

أما الأمير شيخون فقد بقى عليلا الى ان مات ليلة الجمعة ٩ ذى القعدة سنة ٧٥٨ ودفن بخانقاهه .

جامع الوزين الصالح طلائع

يقع هذا الأثر فى شارع قصبة رضوان تجاه باب زويله وسبب بنائه انه لما هجم الفرنج على عسقلان خيف على مشهد الامام (الحسين) فبنى الوزير الصالح هذا المسجد لينقل اليه الرفاة الطاهرة وبعدان اتم بناءه لم يسمح له الخليفة بدفن الامام الحسين رضى الله عنه بل قال يجب ان يدفن بأحسن القصور الزاهرة في مدينة القاهرة فكان المشهد المعروف (بالحسين) .

نعود الى الجامع فنقول انه من أجل الآثار العربية الفاطمية ويقول على باشا مبارك انه كان غنياً بأوقافه بحيث يحصل من ريعها مع المرتب فى الروزنامجه نحو (١٢٠٠٠) قرش وله ديوان ينظر لهذه الأوقاف وكان يقرأ به درس فضائل الأعمال

أما بناؤه ففيه محراب بديع اعمدته من الرخام وبه عمود من حجر السماق ثم به منبر عظيم ودكة للتبليغ وصحن بوسطه حنفية وصهريج وميضاء ونخلات .

بقى هذا الجامع معطلا عن اقامة الجمعة الى أيام المعز ايبك التركماني اول ملوك دولة المماليك البحرية فأعيدت اليه صلاة الجمعة حول ستة خمسين وستمايه بحضور رسول بغداد الشيخ نجم الدين عبد الله البادرانى .

ولما وقعت الزلزلة المشهورة سنة ٧٥٢ هـ تهدم الجامع ثم جدد بناءه على يد الأمير سيف الدين الجوكنداب الناصري ويحيط به الآن من جهاته الثلاث خندق فيه اليوم دكاكين ووراءه جدار فيه ثلاثة أبواب يدخل الزائر منها الى صحن الجامع فيجد بحائط القبلة المنبر والمحراب البديع والسقف الخشبى الجميل النقوش والكتابات وفى هذه الناحية ثلاثة صفوف من اعمدة الرخام بكل صف سبعة اعمدة عليها بدائع الزخرفة ولعل آخر ما يستوقف نظر المهندس المعمارى اختلاف تيجان الأعمدة بشكل بديع . وفى الصحن بئر ماء . والوزير الصالح طلائع هو ابن ازبك الملقب بالصالح وزير الخليفة الفائز بنصر الله الفاطمى .

اعتدى عليه فى دهليز القصر وحمل جري[...] لا يعى ثم توفى فى يوم الاثنين ١٩ رمضا[...] سنة ٥٥٦ هـ وكان شجاعا كريماً ديناً شدي[...] المقالاة فى التشيع ، شاعراً مجيدا من قول[...]

يا امة سلكت ضلالا بينـــاً
حتى استوى اقرارها وجحود[...]
حاشا وكلا ان يكون المنـا
ينهى عن الفحشاء ثم بريد[...]

ص . ف

شذرات

تفقس السلحفاة ١٥٠ بيضة فى نصف ساعة

* * *

متوسط عمر النحلة من ثمانى سنوات الى عشر .

* * *

يقرب عدد الجرذان فى العالم من عدد البشر

* * *

فى اوروبا وحدها ٤٣٠٠ نوعا من الزهور . منها اربعمائة ذات رائحة

* * *

فى العالم كله اقل من نصف رطل من الراديوم وهو كل ما أمكن الحصول عليه من يوم اكتشافه فى سنة ١٨٩٨ حتى اليوم .

* * *

تحرك النحلة جناحيها بمعدل ٦٦٠ مرة في الثانية !

* * *

يعد ابو الهول اكبر تمثال في العالم

يبلغ عمق المحيط الهادي فى بعـ[...] الجهات خمسة أميال . . !

* * *

يفقد العامل بين الصباح والمساء عش[...] فى المائة من قوته ونشاطه

* * *

تقطع رصاصة البندقية الفاً وخمس[...] ميل فى الساعة !

* * *

يبلغ عـدد العمال فى مناجم الذه[...] والماس فى روديسيا ربع مليون عامل.

* * *

يعلم الياباني طيوره صيد السمك

* * *

شيدت فى امريكا بناية علوها نص[...] ميل وعدد طبقاتها ٨٨ طابعاً

* * *

تستهلك نيويرك وحـدها كل [...] ١٫٨٠٠٫٠٠٠٫٠٠٠ بيضة ؟!

* * *

غـــرام رســـكن

عذراء باريس

رأى رسكن Ruskin النقادة الانجليزية الشهيرة غاده فرنسيه لا يزيد عمرها على ١٥ سنة تسمى « اديل » فعلق بها وهام بحبها هياماً شديداً وكانت شابة مرحة ، طروبة ، فتانة ! فجادت قريحة رسكن بقصائد لا تحصى كلها غزل وتشبيب في حسن عذرائه وجمالها الرائع وجعلها بطلة رواياته التمثيلية وقصصه الغرامية وكان في كل ذلك أشبه بالمتعبد الصامت لم يتجاسر ان يفاتحها بغرامه او يكاشفها بما يكن في نفسه من الجوى . . ومع انه كان يلقي تحت أقدامها درر شعره وسحر بيانه وعصير ذهنه الجبار فكانت تنفر منه نفوراً في شيء من الدعابة والسخرية . . شأن غادات باريس المرحات ينفرن من الشبان الذين طبعوا على الهدوء . وشغفوا بالرزانة فهم في نظرهن لا يصلحون لأن يكونوا عشاقا أو ازواجا !!!

وقد ابتدأت صلته بهذه الغادة ايام ان كانت تتلقى العلم في مدرسة من المدارس الانجليزية وكتم حبه في قلبه سنوات ثلاث لا يفضحه ولا يفشيه وبقي يعبدها عبادة صامتة مدة طويلة حتى علم انها زفت للبارون « Duquesne » فاخذ يندب حظه العاثر وفشله في الحب !!

وقد ذكر هذا الفشل في يوم من ايام شيخوخته وذكر حبه العذري القديم . . في شيء من المرارة والحسرة . . وقد ترك حبه في نفسه اثراً سيئاً فوهنت صحته طيلة عامين كاملين اضطر فيهما ان ينقطع عن الدرس وبقي يتجول في أوروبا ليفرج عن نفسه همومها واحزانها المتراكمة . . .

زواجه العاثر !!

ولم يكن حظه في الزواج بأسعد من حظه في الحب وخاب رسكن في حياته الزوجية أيضاً كما خاب وفشل في حبه الاول

ولد رسكن في الثامن من شهر فبراير سنة ١٨١٩ وتزوج في ١٠ ابريل سنة ١٨٤٨ ، من سيدة رائعة الجمال . وكانت تمت بصلة النسب البعيد لعائلة رسكن ولكن هذا الزواج لم يكن زواجا موفقاً سعيداً ولم يكن هنالك تلاؤم بين طباع الزوج والزوجة فليس من الغريب اذا لم يتمتعا كما يتمتع به عادة من يتزوج زواجا قائماً على الحب والالفة . وعلى أساس توافق الأمزجة والطباع والعادات والتربية والوسط .

سكن رسكن مع عروسه في لندن واختلطت زوجه بالرجال و النساء . ولكن حياة الاجتماع هذه لم تكن تروق في نظر رسكن الذي انكب على الدرس وشغف بالنقد وعكف على البحث . . فكان يؤثر حياة العزلة والوحدة على حياة اللهو والمرح والصالونات والاختلاط فعز على زوجه المرحة ان ترى منه هذا النفور وكرهته لأنه أهملها ولم يشبع رغباتها ويحقق أحلامها وأمانيها . . .

ويذكر التاريخ ان حياة رسكن الزوجية قد ختمت بالانفصال فانفصلت عنه زوجته سنة ١٨٥٤ وساعدها على ذلك القانون الاسكتلندي

وعاد رسكن الى امه وأبيه . . . فسكن معهما الى ان توفى فجأة بعد مرض يومين ودفن في ٢٠ يناير سنة ١٩٠٠

ولم يؤثر فشله في حياته الزوجية مثل ما اثر فشله في حبه العذري الأول على حياته الأدبية ومقدرته وعبقريته . .

كامل صموئيل مسيحة

حول آثار

المرحوم سيد درويش

رواية حمار وحلاوة

حضرة الفاضل صاحب مجلة مصر الحديثة الغراء

اطلعت على مقالة في مجلتكم الزاهرة في العدد الخامس في السنة الرابعة مذيلة بامضاء « محمد عوض الله » يتكلم فيها بلسان « جمعية هواة الفنون الجميلة بالاسكندرية » مؤيدا ان رواية « حمار وحلاوة » هي من تلحين المرحوم الشيخ سيد درويش .

فاستغربت الامر كثيرا لان رواية « حمار وحلاوة » هي من تأليف امين افندي صدقي ونجيب افندي الريحاني وهي باكورة اعمالي في التلحين .

فقد لحنتها سنة ١٩١٧ وكان صديقي وزميلي المرحوم الشيخ سيد درويش وقتئذ مقيما في الاسكندرية . وبعد ان اتبعت (حمار وحلاوة) برواية « على كيفك » و « كله من ده » سنة ١٩٢٠ — ١٩١٨ حضر الزميل المرحوم الى القاهرة ولحن لفرقة جورج ابيض رواية من تأليف المرحوم عبد الحليم دلاور « ارجح انها شهوزاد » ومنها انتقل الى فرقة الريحاني

لااقصد بحديثي هذا اثبات الحقيقة طلباً للجاه او المجد . كلا ! لان رواية « حمار وحلاوة » تعد بدعة فنية من بدع ذلك العهد . اما اليوم وقد لبست الموسيقى ثوبا جديدا فلم يبق لها قيمة كبيرة . بل اتيت مدافعا عن اعز صديق لي اريد ان لاتنسب اليه رواية مثل هذه لاتزيد تاريخ حياته فخراً ومجداً .

كميل شامبير

انبـــــ

زارو اغا الكردى اكبر البشر سنا
السادسة والخمسين بعد المائة من عمره
يزور اميركا الآن بدعوة من احدى
مكافحة المسكر .



يكثر عدد الملكات فى العالم بنسبة
ملكات الجمال والسينما والموضة و
توجت ملكة اخرى من اسرة جد
اينيت يوسون « ملكة الحلويات
اخيرا هذا اللقب بعد مباراة فى صن
انواعها . وهى ترى فى الصورة مع
الحلوى التي صنعتها



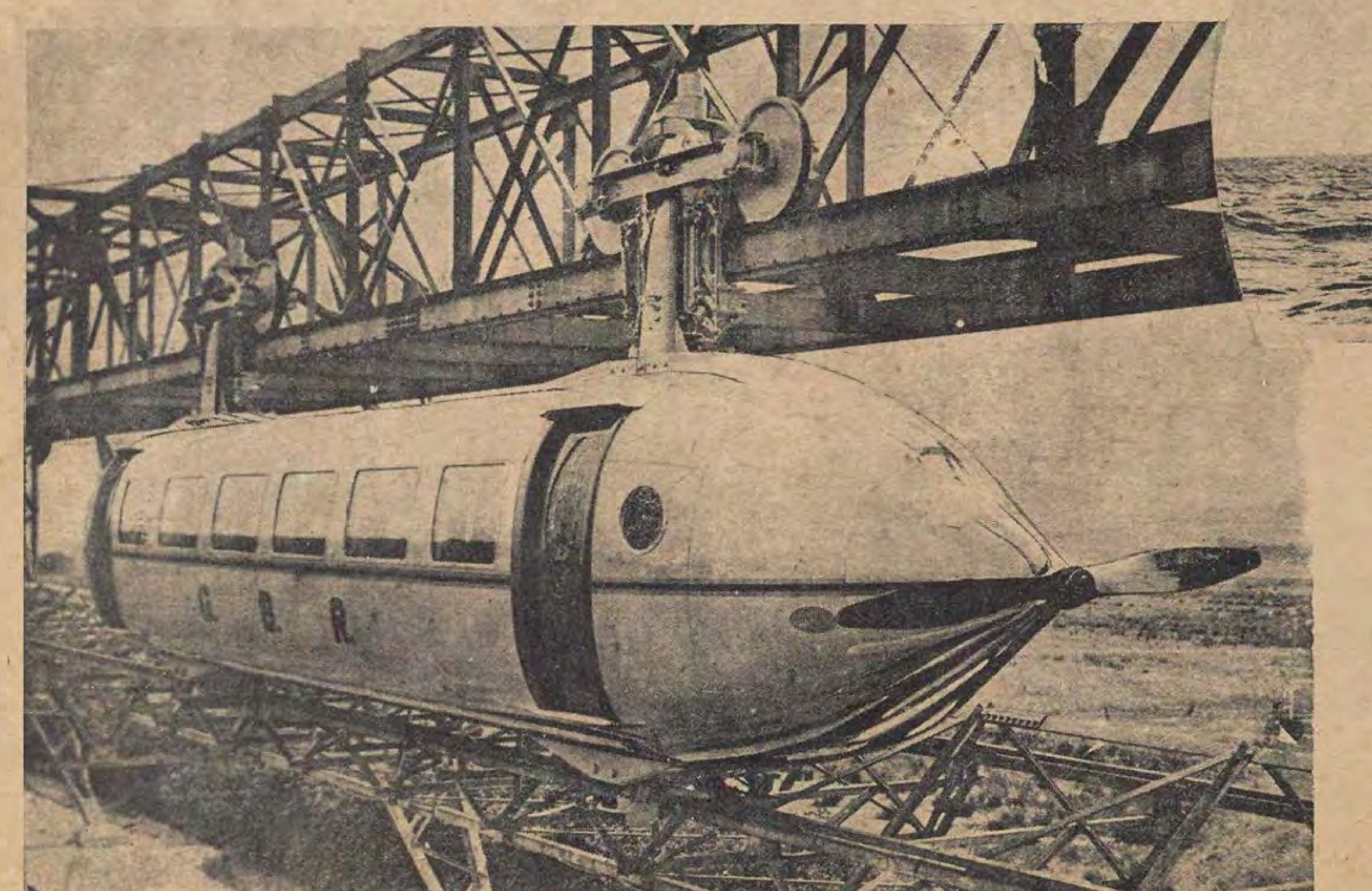
زورق اون درسد
شواطئ الباسفيك

جورج استمان صا
« استمان كوداك » من
فى كل سنة قسما من ا
الاسود والدببة وهو
ومعه آخر دب اص

ـــاء العـــالم مصـــورة



انشىء اخيرا فى اسكوتلندا قطار جوى معلق بقضبان من الحديد ويسير بقوة محرك
وهو ذو شكل اسطوانى يجعله شديد الشبه بالقنبلة



ني
هو
ت

شة فبعد
وغيرهن
هى الآنسة
احرزت
حلوى على
س انواع

شراعي فى مباراة

مكنات التصوير
الصيادين يقضى
ق الاسكا يصطاد
فى هذه الصورة
فى هـــذا الفصل



فرقة اجنبية فى « مترو جلدوين ماير تؤمها » من اليسار الى اليمين « اندره برلي واندره لونجه وماريو مارافبولى وتانيا تادور ومارسيل اندره يبتسمون امام مكنة المصو

GERMAN SPANISH ENGLISH FRENCH ITALIAN

اربعة ابطال فى فيلم واحد يمثل اليوم فى مترو جلدوين ماير وهم جوزف رينهارد وجلبرت رولان واندره لونجه وتراسكو تووسارو .

نوادر الادباء والعظماء

ابراهيم باشا فى سورية

غزا والى مصر المغفور له ابراهيم باشا سورية أيام حكم المغفور له محمد علي باشا، وقد ساء الوالي الجديد اعتياد السوريين إساءة بعضهم بعضاً بسب الدين، إذ كانوا لا يكاد أحدهم يغضب علي الآخر حتى يقول له « ينعن د... ك »، فحرم هذه الاساءة إلى الدين وتوعد مرتكبيها بالعقاب الصارم، وكلف أحد السوريين السير فى المدينة معلنا الناس بما قرره الوالي الجديد فى هذا الشأن

وسار المنادى فى مدينة بيروت، وأخذ ينادي بأعلى صوته قائلا

« ابراهيم باشا بيحرم سب الدين، وكل من يعمل هيك العملة بيحرق د... »

« اجزاء كتاب »

يذكر القراء المرحوم عبد اللطيف المكباتى بك، الذى كان ركنا من أركان حزب الأحرار الدستوريين، وكان كاتباً مجيداً وخطيبا مفوها، والقصة الآتية تثبت أنه كان ظريفا حاضر النكتة أيضا معه أرسل المرحوم المكباتي — وكان من أثرياء مصر — عشر جنيهات الى أحد الصحافيين الظرفاء قيمة اشتراكه فى جريدته ودليلا على اعجابه بادبه. فكتب الصحافي اليه يقول:

« وصلنى الجزء الأول من كتابك القيم، وانا فى انتظار الجزء الثاني »

ووصل الكتاب الى المرحوم المكباتي فسر منه، وكتب الى الصحافي خطابا أرفقه بعشرة جنيهات أخرى؛ وقال فيه

« أرسل اليك الجزء الثانى مع هذا الخطاب، وبهذا الجزء تم الكتاب »

نهاية الحلم

الشيخ يوسف الخازن أديب سورى كان صاحب جريدة الأخبار مدة عشرين سنة، وهو الآن عضو فى مجلس نواب لبنان، وقد استخدم فى جريدة الاخبار رجلا تبين بعد استخدامه أنه ليس بالأمين وكذلك استخدم أحد اصحاب المجلات الرجل نفسه فى بعض الاعمال الادارية.

وقد كان صاحب المجلة يكلف هذا الموظف شراء ورق الطبع، فيحضر اليه ورقاجيداً ويأخذ منه ثمنا بسيطا لا يتناسب مع جودة الورق، فلما بحث صاحب المجلة فى سبب ذلك تبين له ان الورق من ورق جريدة الاخبار، فلما قابل صاحب المجلة الشيخ الخازن سأله من أين يستورد الورق لجريدته فاجابه أنه يشتريه من أوروبا وان لا وجود له فى مصر، وحينئذ قال له صاحب المجلة

— ان فلانا الموظف عندك لص

فاجاب الشيخ الخازن

— بعرف يا سيدى

— طيب بلغ النيابه واحبسه

— حرام يا سيدى راجل غلبان

— يعنى ستكتفي بطرده فقط!!

— وعائلته لو طردناه منين تاكل؟

طريقة جديدة لرى الاراضى

دعى المرحوم نعمان الأعصر باشا إلى احدى الحفلات المسائية، وكان رحمه الله ضخم الجثة رحب الصدر يقبل الفكاهة الظريفة ويحب مجالس الأنس ولكنه تأخر قليلا عن الحضور الى تلك الحفلة، فلما وصل اليها وجد المرحوم البابلى بين المدعوين، فسأله هذا عن سبب تأخره، فاجاب نعمان باشا على سبيل الفكاهة

— كنت بستحمى ياسيدى

فسأله البابلي

— كنت بتستحمى فين

فاجابه ضاحكا

— فى الترعة

فقال البابلى على الفور

— إذن الأرض اللي حوالين الترعة اتروت يا باشا.

اى ان ضخم جسم الباشا جعل ماء الترعة يفيض على الجانبين فيروى الأرض

أثر الخمر

اشتهر المرحوم فرج العبد بادبه اشتهاره بادمانه الخمر حتى كان يندر أن يرى غير ثمل.

ولم يكن له صناعة غير صناعة الأدب وكان يعرف ذلك بعض الاغنياء فيصلونه ببعض النقود، وكانوا يختارون وقت نشوته موعدا لاعطائه حتى لا يؤمله ذلك

وخرج فرج ذات ليلة من بيته وليس معه مليم واحد، فرآه أحد إخوانه وكان جالساً فى احد (البارات) فناداه وسقاه خمراً حتى ثمل، ولما خرج من الحانة قابله صديق آخر ثم ثالث من الموسرين الذين تعودوا اكرامه بشئ من المال كلما وجدوه ثملا.

واشتدت وطأة الخمر على فرج حتى تعذر عليه السير فصعد إلى أقرب فندق ونام ولما اصبح الصباح تذكر أنه خرج من منزله (نظيفا) لا يملك مليمان، فكيف يستطيع دفع اجرة الحجرة عن الليلة التى صرفها فى الفندق؟

ولذلك بقى في الغرفة ثلاثة أيام لم يذق فيها طعاما حتى عرف مكانه أحد اصدقائه فذهب اليه فوجده يتضور جوعا، فسأله عن سبب بقائه فى الفندق فاجابه انه عدم

وجود النقود . فقال له صديقه مازحا — اتكذب علي يا فرج ؟

— طيب فتش

فقام يفتش جيوب (بدلتـــه) فوجد فيها ثمان جنيهات !

حب الخمر!

عرف عن فقيد الشعر والادب المرحوم نجيب الحداد انه من انصار مذهب الاخطل فى شعره وخمره فكان لا يفارق الكأس شفتيه الا نادراً ولا ينقطع ترنيمه بالتغزل وذكر محاسن الخمر !!

فلما استحكم به الداء وبرح به الضعف فى أواخر عهده نهاه بعض اخوانه عن تناول الخمر فما انتهى ، فقال له أحدهم :

— يانجيب حرام عليك تقطع حبل حياتك بايدك بالشكل اده

فصاح به :

— ياسيدى انى احبها قصيرة عريضة ولا اودها طويلة ضيقة !!

ابن من ؟

مما يروى عن فقيد الظرف والادب المرحوم محمد بك البابلى انه جلس ذات صباح فى مقهى بميدان الاوبرا مع بعض اصدقائه ، ولأمر ما اعتذر أحدهم منه طالبا الانصراف لقضاء مسألة خاصة والعودة بالتالى

واتفق بعد ذلك ان نجل هذا الشخص حضر الى المقهى باحثا عن والده فلما لم يجده سأل البابل عنه فاخبره انه انصرف قبل قدومه بقليل !

وبعد أن ذهب الولد سال أحد الجالسين البابلى قائلا :

— الواد ده ابن مين يامحمد بك

فاجاب على الفور :

— ابن اللئام !

وكان يعنى بذلك (ابن اللى قام) فضحك السامعون . . . .

فى الكواكب !

كان بين اسكندر دوماس الصغير وأحد كبار علماء الفلك الفرنسيين خلاف شديد في الرأى نتج عنه ان امتنع كل منهما عن محادثة الاخير زمناً طويلا

وقد اتفق ذات مساء أن ذهب دوماس الى أحد المسارح الكبرى ليشاهد رواية له تمثل في أول حفلة لها فلما اسدل الستار على الفصل الاول صفق الحاضرون طويلا لبطلة الرواية التى أظهرت مقدرة نادرة فى اخراج دورها

ورأى المعجبون بها من اصدقائها وفي مقدمتهم مؤلف الرواية زيارتها فى غرفتها في المسرح لتهنئتها بهذا النجاح الباهر! وبينما كان دوماس فى غرفة الممثلة دخل العالم الفلكى ليهنئها أيضا ، فلما شاهد دوماس اراد ان ينتهز الفرصة ليجدد عهد الصداقة معه فقال :

— انى مسرور جدا برؤيتك ياعزيزى .

فقاطعه دوماس قائلا : شكراً لك

— ولكن لماذا تقاطعنى ولم أقل بعد ما اريد ان اقوله .

— لانك من سكان السماء فلا يحق لسكان الارض مخاطبتكم

— ولكننا الآن متساويان فى المقام

— وكيف ذلك

فاجابه الفلكى : لاننا مجتمعان لدى كوكب واحد . ثم اشار الى الممثلة التي تلقب بكوكب الفن ! ! فارتاح دوماس الى هذا التعبير اللطيف واقبل على صديقه يصالحه . .

حكاية العقد

احتفل الالمان منذ عهد قريب بذكرى وفاة الداهية بسمارك — وقد كان شديدا فى تنفيـــذ القانون لايرعى حرمة قريب ولا مركز عظيم . .

ومن أول الامثلة على هذه الخلة قصة لا بأس من سردها

فقد حدث فى سنة ١٨٦٢ أن كانت الاميرة فردريكا — زوجة ولى العهد — جالسة فى قصر قرينها فعثرت على عقدجميل مرصع بكريم الجواهر فى احد ادراج المكتب ، فتذكرت ان عيد ميلادها يقع فى يوم ٢١ نوفمبر وكان هذا اليوم على الابواب وظنت ان زوجها قدأحضره ليهديه اليها

وجاء اليوم المنتظر — وراحت تنتظر ان يقدم اليها العقد ولكنها ريعت فى مساء ذلك اليوم لما بصرت العقد نفسه وقد حلى به جيد الكونتس سيدونز احدى فتيات حاشيتها الرائعات الجمال فتملكتها الغيرة وعزمت على أن تهجر زوجا لا يرعى للزوجية عهدا ولا يقيم لها وزنا . فامرت باستحضار عربة استقلتها فى الحال الى المحطة مع خادمتيها الانجليزيتين

وبعد سفرها بمدة قصيرة اتصل الخبر بزوجها فاسرع الى والده « غليوم الاول » واخبره بما جرى فاصدر الاوامر فى الحال إلى محافظ برلين والى البرنس بسمرك بمنع الاميرة من اجتياز الحدود

وقد كانت المعلومات التي اتصلت بالمحافظة تدل على ان الاميرة قد ركبت القطار الى كولونيا ، فامر بسمرك في الحال بتجهيز قطار خاص قام لادراكها قبل أن تعبر الحدود

وقد كان بسمرك منعا لكل طارىء قد استصدر امراً يخول البوليس القبض على الاميرة

وقد بدأت وشقيقة جورج الخامس ملك الانجليز — تحقد على بسمرك منذ ذلك الحين .

حتى الملوك يعتقدون بالخرافات

كان فرنسوا جوزيف امبراطور النمسا

فى سنة ١٨٩٨ يتوقع ان تحل بالاسرة النمسوية المالكة نكبة عظيمة — وقد كان كلما انتابته هذه الفكرة يقول : « متى ينتهى هـذا العام ؟ » — ولم يقبل شهر سبتمبر من تلك السنة حتي اغتيلت زوجته الامبراطورة اليزابيت بيـد الفوضوى لوكوني في أحد شوارع مدينة جنيف

وكانت الامبراطورة نفسها تقول انها لن تموت موتة طبيعية لاهي ولاشقيقتاها والواقع ان ماقالته قد ايدته الحوادث فيما بعـد فقد قتلت هى كما ذكرنا وماتت شقيقتاها حرقا

وكانت الامبراطورة اليزابيث قبل أغتيالها ترى دائما غرابا اسود يقف على نافذة غرفتها ، وكذلك كانت الاسرة المالكة عن بكرة أبيها تعتقد انه اذا ظهر لاحد افرادها هـذا الطير واقترن ظهوره بظهور شبح سيدة مرتدية ملابس يدل ذلك على قرب انهاء حياته !

اما الشبح ذو الثياب البيضاء فقد كان يقال انه للكونتس « أرلامند » من الاسرة المالكة وقد قيل أيضا انه ظهر للامبراطور فردريك الكبير سنة ١٨٠٦ وهو فى دور الاحتضار . و لذلك رآه البرنس فردريك دى بروس الذى قتل بعـد مدة فى واقعة سلفيد !

الالة الكاتبة فى تاريخ الملوك

يتقن صاحب الجلالة جورج الخامس وصاحبة الجلالة الملكة استعمال الآلة الكاتبة وقد كانا فى شبابهما يستعملانها فى كثير من رسائلهما الخاصة — وكان ملك اليونان السابق يستعملها أيضا فى تحرير رسائله وكذلك البرنسيس كرستين دي هولشتين

وكان الامبراطور غليوم من المغرمين بهذا الاختراع وكان لديه آلة كاتبة منها يستعملها في مهام الدولة

أول منطاد فى انكلترا

حدث فى سنة ١٧٨٥ ان الطيار ليوناردى سكرتير سفارة ايطاليا فى لنـدن أراد الهبوط بمنطاده فى حقل كـبير . وكانت العادة أن يجذب بعضهم المنطاد بالحبال فيهبط على مهل

على أنه لما كان لكل اختراع أو ابتكار مدهش خرافة تحيط به — كما يذكر القراء عن قاطرة ستفنسن — لم يقبـل الفلاحون جذب المنطاد بحجة انه يجب أن لا تكون لهم علاقة بشخص جاء أرضهم ممتطيا جواد الشيطان !؟!

غير ان فتاة جريئة قبضت على حبل المنطاد وجذبتـه بكل قوتها فلما رأى الفلاحون منها ذلك اقتـدوا بها عملا بالمثل القائل انه يجب أن لا تكون المرأة أكثر شجاعة من الرجل . ثم جذبوا المنطاد حتى هبط . ولولا هـذه الفتاة الباسلة لظل ليوناردى معلقا فى الفضاء ومن يدرى فلربما كان ضحية أول منطاد !!

ومن الطف مايذكر فى هذا الموضوع أن قاضيا برأ متهما في قضـية لأنه لم يصغ الى مرافعة الخصوم حتى لاتفوته فرصة مشاهدةهذه الاعجوبة التي تغلبت على قانون الجاذبية وهي رؤية المنطاد محلقا فى الجو .

وكما حدث لهذا القاضى حدث لاحد الملوك فقد كان مجلس الوزراء منعقدا برئاسته فلما بلغه خبروصول المنطادضرب بمجلس وزرائه عرض الحائط ثم راح يتبع حركات الطائر بمنظاره ! ؟

من كل بستان زهرة

علي

الطب فى اليابان

من قوانين الطب فى اليابان عدم المساومة على أجر الطبيب وعلى كل طبيب ان يعالج أى فقير يقصده بدون أجر كما يصرف له الدواء مجانا من صيدلية خاصة فى منزله وتساعده الحكومة فى انشائها .. واما الأغنياء فيعطون للأطباء اجورهم حسب أقدارهم . . ولو ثبت على طبيب ياباني انه ساوم مريضا على علاجه لحكم عليه بعقوبة قاسية ..

جريدة غريبة !!

انشأت حكومة استراليا جريدة خاصة بالمسجونين . توزع عليهم في سجونهم وكل ما يكتب فيها خاص باصلاح احوالهم وتلقينهم مبادىء الاخلاق الفاضلة . ولكن أغرب ماجاء فى افتتاحياتها ان رئيس التحرير يقول ان احب الأماني لكل جريدة فى العالم ان يكثر عدد قرائها ومشتركيها واما نحن فما أحب الينا من ان يقل عدد قرائنا شيئاً فشيئاً حتى لاتجد هذه الجريدة من توزع عليهم . . وان كان في هذا استغناء الحكومة عنا . . !!

أنباء الزلازل

لمناسبة ماحدث فى أيطاليا من الزلازل الهائلة تذكر ان العلم لم يوفق بعد الي اختراع آلة تشعر بحدوث الزلازل وانما هذا الشعور الدقيق موجود في الحيوان . . وقد فرت الحيوانات من مراعيها وهجرت مرابضها قبيل حدوث زلزال بلغاريا المشهور وكذلك قبل حدوث زلزال شيلي سنة ١٨٣٥ كانت الكلاب تفر من كل مكان وتعوى بصوت رهيب وحدث في جزيرة جاوه ان الديكة جعلت تصيح فى كل انحاء المدينة فى ليلة ما والناس في حيرة من امرها ولكنهم مالبثوا قليلا حتى حدث زلزال هائل

اثر جديد فيه حكمة بالغة !!

عثر الاثريون فى جنوب أوربا على تمثال ثمين كان مقاما فى اثينا و يمثل شابا يسأل فتاة باهرة الجمال عن السبب فى تدلى شعورها من الأمام ! فى حين انها ناحلة من الخلف فاجابته الفتاة انني الفرصة اذا أقبلت على انسان استطاع ان يمسك بشعوري ، واذا وليت عنه فهيهات ان يدركني !!

الورد

كان اليونان والرومان يعتبرون الورد دواء جيدا للمدمنين على المسكرات وانه يقوي اعصابهم و يقوى حركتها بعد جمودها ، وضعفها و يرى فيه اطباء العصر الحديث عاملا كبيرا لتقوية المعدة اذا ضعفت من كثرة تناول الطعام . . وكان الامبراطور شرلمان يحبه كثيرا ويقول انه مجدد للدم فيحمل منه كميات كبيرة و يوزعها على الجنود فى الحرب لتعوضهم ماسفك من دمائهم وتقوى اعصابهم

كيف نستحم ؟

نشرت مجلة طبية فى امريكا فصلا عن الاستحمام فقالت ان استعمال الماء البارد الذى يرتجف الجسم منه مضر جدا ومهيج لأعصاب المخ . وأفضل الماء لذلك ما كان فى درجة ٤٠ مئوية وأما من حيث الوقت فيستحسن ان يكون فى المساء قبل النوم بعكس مايعتقده الناس عن الاستحمام فى الصباح . . اذ يكفى فيه ان يغسل الانسان وجهه ورأسه بالماء والصابون ..

علاج غريب للدوسنتاريا

كان طبيب فرنسى يتجول فى جنوب امريكا فوجد بعض قبائل الهنود يعالجون المرضى بالدوسنتاريا بأن يقطعوا قشر الرمان وينقعونه فى الماء يوماً أو يومين ثم يسقى للمريض فيشعر بعد قليل براحة تامة وصفاء ذهن للغاية . وعرض هذا العلاج على المجمع العلمي بباريس فأقره ونجحت تجاربه الى حد بعيد ..

اوهام الاوروبيين فى الاحجار

من اوهام الأوروبين فى الاحجار الكريمة انهم يعتقدون ان وضع الكهرمان فى الحلق يشفيه من بعض امراضه وأن الحجر المعرف « بعين الهر » يطرد عن الانسان وساوس الشيطان .. وأن المرجان يمنع الصواعق .. ومن حمل الماس وهو نائم كان عرضة للكابوس والسير فى نومه، وحمل الزمرد يقوى عرى المحبة والصداقة .. والياقوت الاصفر يقي من امراض الرئة !؟

تجفيف الخشب

كان تجفيف الخشب بعد قطعه من الغابات من اصعب المسائل التى تؤخر صناعته وتقلل من جودتها . . وكان اذا وضع فى الشمس احتاج الي وقت طويل

أصيب بنوع من الا لال. واذا عرض على النار اضرت به كثيرا

وأخيرا اهتدى عالم الماني الى طريقة ناجعة لتجفيفه بوضع كميات كبيرة منه في حصن منيع ويطلق عليه طياراً كهربائيا حارا فيجف جدا بعد قليل ويكتسب صلابة اكثر من المعتاد كما انه يبقى مدة طويلة دون ان يصيبه العطب

اكاليل الزفاف عند الامم

يتخذ الانجليز اكاليل الزفاف من زهر الليمون.. ويعللون ذلك بأن ورق الليمون على جودة رائحته فانه يبقى طول العام مخضرا فيكون رمزا للمحبة الدائمة.. أما الفرنسيون فيتخذون الاكاليل من الورد الأحمر ويقولون انه رمز التفاني في الحب... والاسبان يستعملون زهر القرنفل علامة على العفة.. وأما أهل السوج والنرويج وصربيا، فان اكاليلهم مصنوعة من اسلاك فضية غاية فى النقاء والدقة

أول من فكر فى الطيران

جاء فى مجلة الطيران الباريسية ان أول من فكر فى الطيران هو حفار مصرى قديم يدعى «ديدال» وكان مهاجرا من منفيس وعاش فى جزيرة كريد فضيق عليه ملكها الحصار.. ولكن ديدال فكر فى اصطناع أجنحة له لينجو بها من سجنه وقد أسندت المجلة روايتها الى تمثال عثر عليه حديثاً وهو موجود الآن فى متحف جنيف بسويسرا ويمثل الحفار وهو يصنع الاجنحة لنفسه وقد كتب تحتها مايوضح معناها..

افيد الاطعمة

استفتت احدى المجلات الطبية فريقا من كبار العلماء على احسن الاطعمة المفيدة للانسان فكانت نتيجة الاستفتاء على الترتيب:

اللبن الحليب ــ البيض ــ الخبز ــ الأرز ــ اللحم ــ السمن ــ السكر ــ السمك ــ البطاطا ــ البقول ــ

كما ذكرت ان أفيد الأطعمة للمشتغلين بالأعمال الجسمانية هو اللحم..

وأما للمشتغلين بالمسائل الفكرية فأفضل لهم السمك..

الروائح العطرية

يظن بعض الناس ان فائدة الروائح العطرية قاصرة على منع الرائحة الكريهة. ولكن الواقع ان الرائحة العطرية تنعش حاسة الشم وتنبه قوى التفكير جداً.. كما ان لها قوة غريبة على قتل الميكروبات التي تتصل بالانسان وهو سائر فى الطريق أو اذا كان على مقربة من مرض معد

طول العمر

اخذت احدى المجلات رأى جماعة من المعمرين عن اهم الاسباب التى يعزون اليها طول اعمارهم فأجمعت الأغلبية على أن اهم اسباب التعمير هو مداومة العمل وعدم الركون الى الكسل والبطالة... والعناية بالراحة التامة في اوقات الغذاء والنوم...

وعلقت المجلة على هذا الرأى بقولها ان الانهماك فى العمل المثمر يقصى الانسان عن التفكير فى الملاذ والملاهي وهموم الحياة...

سكان امريكا فى الوقت الحاضر

ظهرت آخر احصائية لسكان الولايات المتحدة فجاء فيها ان عدد سكانها قد بلغ ١٢٢ مليونا منهم ١١١ بيض البشرة والباقون زنوج وسمر

وجاء فى الاحصائية عن البيض الذين ينتمون الى الشعوب الأخرى ماياتى:

٦٨ مليون من اصل انجليزى و ١٣ مليونا من اصل ألمانى و ٤ مليون من أصل ايطالي و ٣ مليون أصل روسى و ٢ مليونا اصل هولندى و ٤ مليون كندى و ١ مليون من اصل فرنسى و ١٢ مليون من جنسيات مختلفة!!

فأين اذن ابناء امريكا..؟

حول العـــالم . . .

بلد العجـائب !!

أمريكا بلد العجائب والغرائب ، وهي بلاد المـال والحضارة ، وبلاد الخرافات والأوهام . . ومن هذه العجائب ! ان في ولاية « اوكلاهاما » عادة غريبة ، درج عليها الخلف بعد السلف ، وهي ان يقيموا حفلة فى كل عام ، ليتبارى فيها الـكذابون !! فمن كان أمهرهم ،وأقدرعلى اختلاق القصص نال وساما ذهبياً . .

وقد دخل أخيراً احدى هذه المسابقات رجل يدعى « فرنك لورنس » اتخذ من الحرب الـكبرى مسرحا يمثل عليه بطولته الموهومة! ويحيك منها اكاذيبه ! فجعل يقول انه كان يسد فوهة المدفع اثناء قذفه بيده ! ويحمل خمسين جريحاً معاً من الخنادق الى المستشفى ! وان قنبلة اصابته فمزقت جسمه ارباً ، ولـكنه تمالك نفسه وعالج جروحه فالتأمت فى الحال ! وختم قصته الغريبة ، بانه لولا وجوده فى الجيش الأمريكى لـكان الألمـان قد غزوا امريكا نفسها . واستعمروا العالم كله . . . !!

وبالطبع نال الوسام الذهبى ، وقد كتب عليه « اكبر كذاب فى العالم » فسار بين المتفرجين ، فخوراً بهـــذا اللقب العتيــــد . . !!

عمر الخيـــام . . .

أطعـام ام شراب . . ؟

الانجليز يجلون عمر الخيام ويحترمونه ويقدرونه حق قدره

ومع ان المكاتب الانجليزية ملأى بالطبعات الأنيقة لرباعياته والصحف غاصة باعلاناتها ، فقد حدث ان دعى شقيقان من أبناء احد اللوردات الى حفلة ساهرة ، وكانامعروفين بحب التأنق والمبالغة في التزين ، ومال واحد من الحاضرين الى احد الشقيقين وسأله :

ــ أتحب عمر الخيام . . ؟ فأجابه

ــ احبه ولـكن . . . أفضل عليه الويسكى !!! ثم ساد بينهما صمت بليغ . .

واخيرا بعد ان غادر الشقيقان مكان الحفل قال احدهما للذى سئل :

ــ . . . والى متى ياوليم . . ؟ لقد نصحتك كثيراً ان توسع معارفك العامة ومعلوماتك . . وقد اخجلتنى الليلة ، حينما حسبت ان عمر الخيام نوع من الشراب ، والواقع انه نوع من الطعام . . . !!!!

بريمودى ريفيرا والبطاطا

قلماينجوانسان من الوهم ! ويحرر نفسه من اغلال التقاليد اوهذا « بريمودى ريفيرا » ديكتاتور اسبانيا الذى توفى أخيراً ، كان منذ طفولته يحمل فى جيبه دائما قطعة من البطاطا ، وهو يعتقد ان وجودها معه يطرد الأرواح الشريرة ويدفع عنه السوء وقد ظل على هذا الاعتقاد طول حياته ويقال ان خادمه كان ينقل له تلك القطعة من بذلة الى أخرى كلما عن له تبديل ثيابه

وبهذه المناسبة يروى عنه انه عندما اعتزل الحكم وذهب الى باريس ، قصد الى فندق غير مشهور دون ان يعلن شخصيته فلم يهتم به صاحب الفندق واعطاه حجرة بسيطة ، فأقام بها غير متذمر ! ولـكن بعد ان علم صاحب الفندق انه بريمودى ريفيرا رجع يعتذر اليه ويرجوه ان ينتقل الى غرفة أفخم من الأولى . . ولـكنه أبى . . .

وفي هذه الحجرة البسيطة قضى نحبه بالسكتة القلبية !

حافز الدكتور « جونسون ! »

الدكتور جونسون زعيم منع المسكرات شخصية معروفة فى جميع انحاء العالم وقد روى عن نفسه ما يأتى قال :

كان فى بدء شبابه يخطب فى احدى الجمعيات فى انجلترا منددا بالخمر وشاربيها ، بالفاظ حماسية شديدة . . فما كان من شاب متهور الا أن قذف الدكتور جونسون بزجاجة شمبانيا . فتحطمت على رأسه واصابت شظية منها احدى عينيه ففقدت بصرها ومن ذلك الحين ، كلما عاودته تلك الذكرى الأليمة . وكيف فقد عينه فى سبيل الخمر . زادهمةونشاطا في بث دعوته ضدها ولو لم يحدث له هذا الحادث . . .

لـكان من المحتمل ان يكف عن مكافحة المشروبات الروحية من زمن طويل

شذرات

اصغر جمهورية فى العالم هى جمهورية تافولارا ــ وهى جزيرة صغيرة فى البحر الابيض المتوسط اكتشف الكلوروفورم عام ١٨٣٢ وادخل فى عالم الجراحة ١٨٤٧

* * *

اخترعت اول بندقية سنة ١٧٧٥

* * *

لو وضعت قطعة حديد في الماء قرنا كاملا سهل قطعها بسكين عادية الا اذا عرضت للهواء مدة ولو قصيرة فانها تعود الى صلابتها !

* * *

يستحيل وجود مناجـــم الزيت فى الأماكن البركانية

* * *

يستخرج من الذهب الآن مايقرب مائة مليون جنيه فى السنة



الشقيقتان « دودج » وقد تركتا الفولى بيرجير بباريس ويممتا شطر هوليوود لتظهرا فى « استعراض » متروجولدوين ماير



« موريس شيفالييه » وقد سمحت له شركته
باراماونت بالظهور على المسرح فى شيكاجو
وهو يتناول فى الليلة الواحدة الف دولار !!



النهضة السينمائية فى مصر

بقلم الممثل السينمائى عبد السلام النابلسى

اخذت نهضتنا السينمائية تتقدم ، وأخذ القائمون بها يبذلون جهودهم فى ترقيتها ، وإدخال ماأمكنهم من التحسينات عليها ، حتى غدونا نعتقد اعتقاداً جازماً ، بأن السينما فى مصر ، سيكون له شأنه ومكانته ، ومستقبله الحسن لأربابه

ولو كانت بداءتنا ، بداءة حسنة ، منظمة ؛ غير مشوشة ولا مضطربة ، لخطونا خطوات واسعة الى الامام ، ولكان لفيلمنا المحلى مكانته المنتظرة ..

وليس كالثبات مؤديا لما يبتغيه المرء ، والثبات اذا لم يكن اساس كل عمل أو رغبة ، فلا تنتظر لذلك العمل إلا الفشل ، ولتلك الرغبة إلا التلاشى والاضمحلال . . .

وهذا هو داؤنا فى اعمالنا الاولية ، نأمل ان نبرأ منه . .



بطلا « معجزة الحب » بدر لاما وثريا

شركات كثيرة تألفت . . وكأنها لم تتألف إلا لتنحل ! ، وغيرها من الاعمال الفردية ، قامت وما لبثت ان امحت ، ولم يعد لها من الآثار غير اطلال مندرسة . . غير ان شركة واحدة جاهدت ، ولا تزال تجاهد ، حتى وطدت مركزها ، ونظمت اعمالها ، وجعلت لاسمها مكانة محترمة . لم تتمتع بها غيرها من الشركات ، واعنى بها شركة « كوندور فيلم » ، لاصحابها لاما اخوان

وأول افلام هذه الشركة ، « قبلة في الصحراء » ، و « فاجعة فوق الهرم » ، وقد نجح الفيلمان نجاحا ؛ شجع لاما اخوان ،

على المضى فى جهادهم الفني، غير مكترثين بما يبذلونه من مال ومجهود، وما يلقونه من صعاب وعراقيل، وهاهم قد انهوا

والايطالية والاسبانية، عدا لغتها العربية؛ وهي فوق هذا، ذات ميزات سينمائية جمة مما يضمن لهاولاشك، نجاحها الباهر فى عالم

السينما، والفضل كل الفضل يعود الى الاستاذ ابراهيم لاما، مدير ومخرج كوندور فيلم، اذ هو الذى اكتشفها، وانتخبها لتظهر فى فيلمه الأخير، «معجزة الحب»، امام الممثل السينمائي المعروف بدر لاما، وبدر لاما لا يحتاج الى تعريف، فهو السينمائي الوحيد عندنا، الذى قام بدور البطل فى فيلمين، لكوندور فيلم، عدا فيلمه الثالث «معجزة الحب»، ومن الذين اشتركوا فى هذا الفيلم، منسى فهمي، الممثل المسرحى المعروف، ومختار حسين الرياضى الكبير، وانها ليد بيضاء للاستاذ ابراهيم لاما، بتشجيعه الرياضيين بشخص مختار الذى كان موضع اعجاب كوندور فيلم، لاتقانه دوره بمهارة فائقة

ومن اركان كوندور فيلم الاستاذ حسين فوزى، الذى يؤدي واجبه باخلاص وكفاءة، وهو المساعد الفنى للاستاذ ابراهيم لاما، وموضع ثقته فى عمله

عبد السلام النابلسي



بطلة «معجزة الحب» الانسة ثريا

فيلمهم الثالث، «معجزة الحب»، وسيكون بلا مراء، «معجزة السينما في مصر»، اذ ان جميع الوسائل الفنية، من اضاءة كاملة، وتصوير متقن، ومناظر جميلة، قد استعملت فى هذا الفيلم بمهارة وخبرة فائقتين عدا التمثيل المتقن، وموضوع الرواية الهم، ومما يزيد فى اهمية هذا الفيلم، انه ناطق وغنائي، وفى اواخر الشهر الحالى، سيبحر بعض اعضاء كوندور فيلم، بطريقهم الى باريس حيث يأخذون القسم الناطق من الفيلم هناك رغم التكاليف الباهظه التى سيبذلونها فى سبيل هذا العمل الكبير

واذا القينا نظرة عامة على الممثلين. الفيناهم منتخبين انتخاباً فنياً محكما. يضمن لهم، ولفيلمهم النجاح. فالآنسة ثريا؛ بطلة الفيلم، فتاة لا تتجاوز الثامنة عشرة ربيعاً على قسط وافر من الجمال والرشاقة، وعلى جانب كبير من الثقافة، فهي تجيد الفرنسية



بدر لاما بطل «معجزة الحب» ودوللي انطوان ومختار حسين

سليمان الحكيم وسقراط الفيلسوف !!

يبعثان فى القرن العشرين !!

كيف يخاطب الطيور والحيوانات ويسخرها لخدمته – أيها النمل ادخلوا مساكنكم! ملوك الجن تطيعه وهو غير راض عنها – يبحث عن روح الملكة بلقيس – من سقراط الفيلسوف الى « زارة المعارف المصرية – لغة الادب والفلسفة فى القرن العشرين – العالم منذ الفى سنة – حديث طريف مع شخصين غريبين

ينتصف الليل ، فيشمل العاصمة شبه سكون عميق ، ويتدثر جل الاحياء برداء النوم والطمأنينة ، وتهدأ حركة الضجيج والصخب ، ومع ذلك فقد يستلفت نظرك من الشخصيات الغريبة الشاذة فى الطرقات ما يثير فى نفسك الضحك أولا ، ثم الرعب أخيراً !!

هذا رجل قد حنت السنون ظهره ، غريب فى ملبسه ، غريب فى خلقه ، غريب فى منطقه ، وذاك شيخ مازال فى وجهه اثر بين، بما لاقاه من الشدائد والصعاب فى حياته يهرف بانشودة مضحكة لايتحول عنها ليل نهار ، ومع هذا فهو غير مجنون ، ولن يكون مجنونا . وغير هذا وذاك من أنواع المخلوقات البشرية الشاذة كثير ، وقد يحمل كل منهم سرا ، أو يبيت على لغز غامض ، ان لم يكن فيه من طلاوة التاريخ صفحة شائقة ، ففيه على الاقل صورة من الفكاهة الشاذة التي يحق لنا ان نطلق عليها اسم « احلام الفلاسفة » وحسبك بهذا التعريف تشويقا لنفسك واجتذابا لبصرك وسمعك !!

سليمان الحكيم !

ولقد اتيح لى فى الاسبوع الماضى ان التقى برجل من هؤلاء الذين يمثلون الشذوذ بكل معانيه ، فمن غطاء للرأس يبعث الى نفسك بذكريات قديمة عن عهود الولاة الاتراك والماليك الشراكشة ، الى بدلة قديمة أكل عليها الدهر وشرب تكاد تنطق بظلم صاحبها لها وقسوته ، الى حذاء كأنه قدم الارض التي يدب عليها فلا تدرى اهو من الجلد ، أو الطين أو الورق أو من هؤلاء مجتمعين، واسم هذا الرجل على عبد السميع رشدي وهو يبلغ الخامسة والاربعين من عمره ، وتحسبه وانت تراه قد فات المائة عدا ، طويل الانف ، براق العينين ، مستدير السحنة ، حاد الذهن ، اذا ما سار فى طريق تلفت يمنة ويسرة ، فتحسب ان بعقله مساً من الجنون ، وما هو بمجنون !

ذلك هو سليمان الحكيم !!

كنت جالساً على مشرب ، وبجوارى هذا الرجل ، فما سعى الى ولكننى انا الذى سعيت اليه ، يدفعنى حب الاستطلاع ، وواجب صاحبة الجلالة الصحافة ، فاذانى امام شخصية غامضة جديرة بالبحث والتحليل !

حاولت التقرب من الرجل بمختلف الوسائل ، ولكنه كان فى شغل شاغل عنى ، ولما أردت مفاجأته بالحديث اشار الى بيده اشارة فهمت منها انه يمنعنى من الكلام ... واخيراً كنت ذلك المتطفل الذى لايحول الادب دون الخروج عن حدود اللياقة !

قلت للرجل : لى الشرف ان اتعرف بك ،

فابتسم وهو يقول : مسكين مسكين انك لاتعرف الادب ولا توقر العظماء !

قلت وفي حضرة أى عظيم أنا !

فحملق في وقال الا تعرف من انا ! سليمان

قلت أي سليمان ياسيدى ؟

فعاد الى نظرته الاولى يحدجنى بها وهو يقول في هدوء وتؤده : سليمان من ؟ الا تعرف ؟ سليمان الحكيم ... سليمان ابن داود !! قلت مهتما : وما الذى بعث سليمان فى هذا العصر ؟

فاعتدل الرجل فى جلسته ليحدثنى حديثا شائقا لم تسمعه اذن من قبل بعدان اخرجته من صمته كارها ...

كيف يخاطب الطيور والحيوانات ويسخرها لخدمته

قال لما مات سليمان الحكيم ، وضع

جسمه القبر ، ظلت روحه حية تسعى الى رجل تتقمص فيـــه الى ان اهتدت الي وتقمصت في جسمي حتى اصبحت انا اياه !!

قال اما الخلائق التى تراها ، والطيور التي تشاهدها ، والحيوانات التى الفتها وتسمع عنها فلدى اسرارها جميعا ، فللخلائق لغة الروح ، وللحيوانات لغة المنطق ، وهذه اخاطبها كما اخاطبك واسخرها لخدمتي كما يسخر السيد عبده !!

غير انى في هذه الايام ادرس مسألة خطيرة تتعلق بكيان البشر ، ونظام الكون ، اما ما هى هذه المسألة ؟ فهذا مالا استطيع التصريح به الآن !!

قلت متهكما : وماهي لغة الطيور ياسيدنا سليمان ؟

قال : للطير عدة لغات يقدر عددها بخمسة وسبعين الفا ، منها العبراني والسرياني والاغريق ، وغير ذلك مما لايقع تحت حصر !!

ومن غريب الامر ان الطيور لاتعرف الكذب ولا النفاق ، ولا المداهنة ولا الرياء خلافا للانسان الذى يعرف ذلك ، وهـذا ما حبب الى الطير وجعلني اتخذ منه خلانا واصدقاء وخدماً وافراد حاشية !!

قلت : وهل انت مسرور بهذه الصداقة راض عنها !

قال : آه ياسيدي ان هناك قضية كبرى ... هى قضية الحرية تشغل بالى وتأخذ من تفكيرى حيزاً كبيراً !

قال : لقد خلق الطير حراً فكيف يستعبده الانسان .. الا ترى هذه الطيور المعذبة فى حدائق الحيوانات ، وفى الاقفاص الحديدية فى قصور الاغنياء واشباه الاغنياء تنشد الحرية فلا تجدها وتتلمس الهواء التى قتسد عليها المنافذ !!

سأعمل على تحطيم هـــذه السجون قريبا .. وستسمع قريبا عن جهادى فى هذا السبيل !!

ايها النمل ادخلوا مساكنكم !

ولم يكد يتم هذه الجملة حتى لفت نظره سرب من النمل يسير فوق الجدران بنظام غريب فصاح بصوت جهورى : ايها النمل سمعت نملة الآن تقول ادخلوا مساكنكم ليحطمنكم سليمان وجنوده ، وانا اقول لكم ان هذه آثمة فى ظنها فسيروا فى طريقكم على بركة الله دون ان تخشوا بأسى فلن يعتدى قوي مثلى على ضعيف مثلكم !!

قلت كيف سمعت هذه النملة ؟

قال : الم اقل لك اننى علمت منطق الطير واوتيت الحكمة في كل شيء !!

ملوك الجن تطيعـــه وهو غير راض عنها

قلت وما هى علاقتك بالجن ؟

قال ألم تسمع قول الله تعالى « وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون » انى انا المسيطر عليهم ادير شؤونهم كيف شئت لايستطيع احد منهم معارضتى او الوقوف فى طريقى !

قلت مبتسما . وهل لقول القائلين ان بعض الجن يتقمصون اجسام البشر نصيب الصحة

فامسك بدى بيده وضغط عليها بقوة وهو يقول : قاتل الله المرأة فهى ابدا ضعيفة العقل ، ضعيفة الايمان ، ضعيفة الشعور .. لقد اتصل بى ان بعض الدجالين يدعون ان لهم صلة بجنودى من الجن ، وهؤلاء ينازعوننى فى مكانتي ويعتدون على كرامتي ومع كل فانا أقول لك بان شيئا من هذا لا يستقيم فى ظل الصدق !!

كلهم كاذبون ، محتالون ، دجالون ، لصوص ؛ فاحـذرهم يا بنى وانصح البشر بقدر ما تستطيع !!

قلت : ولـكن هؤلاء يؤكدون صلتهم بالجن ببعض الأدلة القاطعة فبماذا نعلل ذلك

قال : يؤلمنى ان اقول لك ان ملوك الجن جميعا تطيعنى ولكننى غير راض عنهم لأنهم كثيراً ما يتهاونون فى أمر عقاب بعض رعاياهم الذين يستخدمهم هؤلاء فى الشر والأذى دون مبرر يدعو الى اطاعتهم بغير استئذان منى !!

يبحث عن روح الملكة بلقيس ؟!

قلت لمحدثى : وماهي غايتك من الحياة ؟

قال : غايتى هى ان أعيد مجد سليمان التالد كما كان !

قلت : وهل اندثر ذلك المجد ؟

قال : لا وانما انا بعثنى ربى لأسعى الى الخلق واجاهد فى سبيل الدين والعلم لا اكثر ولا اقل !

قلت هل تذكر قصة بلقيس ملكة سبأ ؟

فرفع الرجل رأسه الى السماء كمن يتفقد نجما ثم قال بصوت خافت : ثلاثون سنة أبحث عن روحها فلا اجدها !

قلت كيف ذلك ؟

قال اعنى اننى أبحث عن امرأة تقمصت فيها روح الملكة بلقيس كما تقمصت فى روح سليمان !!

قلت وهل تحبها ؟

قال لقد اعتدت النظر في وجه أى امرأة التقى بها فى طريقى عساني اعثر عليها ولكن على غير جدوى أظن اننى ابحث عنها !!

لقد جبت المدن والقرى افتقد ضالتى المنشودة ، ومليكتى المحبوبة زهاء ٣٠ عاما كما قلت لك ومع ذلك فقد ذهبت جهودى سدى !!

قلت : والطير لم لا تكلفه البحث عنها ،

قال لقد فعلت ثم مد يده الى جيبه واخرج ورقة قرأتها فاذا بها ما يلى :

« انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم »

« الى روح بلقيس ملكة سبأ

يدعوك سليمان بن داود الى المثول فى

حضرته عاجلا ، ان لم يكن طوعا فكرها ، وان لم يكن اليوم فغدا ... وكل آت قريب ثم قال هذه هي الرسالة التى بعثتها مع الطير في كل قطر وصقع وانتظر ان اهتدى اليها قريباً . . . .

سقراط الفيلسوف

وما كاد محدثى يرد يده الى جيبه بهذا الخطاب حتى اقبل عليه رجل فى السابعة والخمسين من عمره تقريبا ؛ كثيف اللحية غائر العينين سريع التلفت ؛ غريب المنظر دميم الخلقة فحياه بأدب واحترام ثم جلس بجواره هادئا رزينا ، واسم هـــذا الزائر سيد محمد نجاتى

وبعد ان استقر المقام بهذا الزائر التفت الى محدثي وقال :

ــ اقدم لك سقراط الفيلسوف !!

قلت : انا سعيد بهذا الشرف !

فحدجني « سقراط » بنظرة فاحصة قائلا « لسليمان » :

ــ من هذا المخلوق !

قال زائر هبط بمملكتي اليوم !

من سقراط الفيلسوف

الى وزارة المعارف العمومية !

فقال لى « سقراط » :

ــ فى أي عمل تعمل يا طفل !!

قلت : احرر فى الصحف

قال يالك من ساقط تفعل هذا بينما تعلم ان برامج التعلم فى وزارة المعارف تقوم على اساس خائر فضلا عن انها مرهقة للطلبة الذين يراد تثقيف عقولهم وتهذيبها من طريق العلم الصحيح والمنطق المعقول !!

قلت لقد كتبت كثيراً فى هذا الموضوع يا سيدي الفيلسوف ؟

قال وماذا كتبت ؟

قلت بما لا يخرج عن رأيك الناضج !!

قال لقـد بعثت الى احد الوزراء السابقين فى وزارة المعارف بخطاب خاص لفت فيه نظر معاليه الى السماح لى بوضع برامج جديدة للدراسة المدرسية بحيث يصبح من السهل على الطالب بعد ذلك ان يجتاز المرحلة الاولى فى وقت وجيز . ولكن الوزير يظهر انه استخف برأيى ، او اعتبرني مجنونا ولهذا لم يشا ان يرد على بالرفض او القبول !!

انه تقصير فى اداء واجب يحتمه الظرف والأدب !

لغة الأدب والفلسفة

فى القرن العشرين

قلت « لسقراط » وهل تقرأ الصحف ؟

قال جميعها ولكننى اميل الى الأدبية والفلسفية منها اكثر منى الى السياسية !!

قلت ما رأيك فى لغة الأدب والفلسفة فى هذا العصر ؟

قال لا تعجبنى مطلقاً ، انها لغة ركيكة متداعية للسقوط تؤيدها تلك النزعة الطائشة الداعية الى التجديد . . .

ان التجديد معناه التحرر من قيود القديم البالى ، وهذا القديم الذى قام على اساس ثابت لا يمكن التحرير منه لأنه ليس قديماً وانما هو « خميرة » الجديد الذى تبعث منه القوة والحياة! . . . .

ثم ما بال هؤلاء يخلطون بين العلم والدين والفلسفة والاجتماع أتراهم يحاولون ان يكونوا فلاسفة على انقاض الفلسفة ، وادباء على جثة الأدب !!

بلغهم جميعاً ان سقراط لم يمت ، فاذا كانوا يعتقدون ان جسمه ذاب فى جوف الأرض فانا احمل روحه التي تقمصت فى كما تقمصت روح سليمان الحكيم فى جسم زميلي ــ واشار اليه ــ لا دافع عن وجهة نظره فى كثير من الشؤون وفى مقدمتها الأدب واللغة !!

العالم منذ الفى سنة !

قلت وما هو الفرق بين الأدب اليوم والأدب منذ عهد بعيد ؟

قال منذ الفى سنة كنت انا أحمل علم الفلسفة فى بلاد الاغريق فكانت اليونان مصدر الحضارة الاغريقية ومبعث كثير من العلوم والفنون الى العالم

أما الأدب فى ذاك العصر فقد كان حياً بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، كان حياً لأنه يتصـــل بالشعور و يتمشى مع لغة الطبيعة التى هى اللغة الحقيقية المجردة والبعيدة عن الرونق والطلاء ؟ !

لقد كان الأدب قوياً بوحيه لا يحتاج الى تعزيز بخيال او تكرار فكنت اذا شئت ان تصف زهرة مثلا عمدت الى حقيقتها فصورتها كما هى ، وهذا بعكس ما نراه اليوم من الاجادة فى ذكر العرض وترك الجوهر !!

وعند ذلك نظرت الى ساعتي فوجدتها الثانية بعد منتصف الليل فلم أر بدأ من الانصراف مستأذناً من « سليمان الحكيم وسقراط الفيلسوف» اللذين تركتهما عرضة لشتائم جرسون المقهى !!

* * *

أما انت ايها القارىء فاضحك كيف شئت ولكن لا تنس ان تقول معى « لله فى خلقه شؤون » !!

(حسنى على الحسينى)

شذرات

اخترعت آلة كاتبة لكتابه الحروف الموسيقية . ولم تكن هى الاولى من نوعها اذا اكتشفت اخت لها يرجع تاريخها الى عام ١٧٧٤ .

* * *

فى اللغة الانجليزية كلمه واحدة عدد حروفها واحد واربعون حرفا وهى كلمة طبية

* * *

فى لندن وباريس وواشنجتن اكبر دور للكتب فى العالم .

جولة بين أمم العـــالم

البيض الملون ـ العفريت المزيف ! ـ الرهان المفجع ! ـ الموظف ذو السجل !

البيض الملون

ترجع عادة تلوين البيض فى عيد الفصح، وهي العادة التى اخذنا نتبعها فى شم النسيم، الى احد ملوك فرنسا، فقد كان يبعث بهدايا من البيض الى رجال حاشيته ثم جرى على هذه العادة خلفاؤه من بعده

ويروى ان هنرى الثانى اهدى الى احدى الغانيات عقدا ثمينا من اللؤلؤ فى علبة من الصدف على شكل بيضة، وكذلك ارسل لويس الرابع عشر الى الآنسة دلافالبير التي اندمجت فيما بعد فى سلك راهبات دير الكرمل علبة على شكل بيضة فى داخلها قطعة من الصليب الخشبي الحقيق الذى صلب عليه السيد المسيح، واهدى لويس الخامس عشر الى الكونتس دى بارى بيضة بسيطة من بيض الدجاج وقد كسيت بطبقة رفيعة جدا من الذهب الخالص قدر ثمنها باربعمائة جنيه

ولكن الامر تطور تطورا مدهشا فى القرن التاسع عشر اذ شرع تجار الحلوى والفطائر فى تلوين بيض عيد الفصح

وقد كان من عادة قيصر روسيا نقولا الثاني ان يهدى الى كل من سيدات الاسرة القيصرية، من القيصرة حتى اصغر غرندوقة، بيضة مرصعة باللؤلؤ

العفريت المزيف

من أغرب حوادث الوهم والسذاجة ماحدث لخادمة نمساوية رأت ليلة في نومها جنيها عليه رقم ٨٤ فما طلع عليها النهار حتى اسرعت فاشترت ورقة يانصيب تحمل هذا الرقم

وفى اليوم التالى ربحت الورقة ٦٠ جنيها فاضافتها الى ماادخرته فى صندوق التوفير فى البريد، ولكنها بعد يومين ذهبت الى مكتب البريد وطلبت من العامل ان يرد لها المبلغ لأن العفريت الذى أتاها به، وقد كانت تعتقد ذلك، طلب استرداده

ففهم عامل البريد فى الحال انها حيلة مخادع مخاتل اراد أن يسطو بها على مال المرأة الساذجة فصرفها قائلا انه سيرسل لها المبلغ فى المساء. وما كادت الخادم تنصرف حتي اسرع العامل فابلغ الشرطة الامر فجاء بعضهم الى منزلها واختبأوا فيه.

وما كاد الليل ينتصف حتى جاء العفريت، البخيل، لاسترداد حقه فقبض عليه الجنود المختبئون بابد من حديد ولما ازاحوا قناعه وجدوا انه سيد هذه الخادمة، اصابه الجشع فاراد أن يحصل على ماظنه ليس من حقها بعد أن اوهمها بانه الجنى الذي شاهدته في أحلامها

الرهان المفجع

اعتاد أهل اوروبا فى العصور الوسطى ان يتراهنوا على حياة وزرائهم وملوكهم، ذلك أنه اذا مرض وزير أوملك اورئيس دينى عظيم راح القوم يتراهنون جماعة مع جماعة على ان المريض اذ ظل مريضا حتي ميعاد معين حق لأحد الفريقين أن يطالب بالمبلغ المتفق عليه!

وأدت هذه المراهنات الى عدة نكبات فى التاريخ اذ كان الفريق الذى يتكهن بوفاة الرجل العظيم كثيرا ما يعمد الى اغتياله لربح الرهان

الموظف ذو السجل

فى هولاندة عادة غريبة، لاتخلو من فكاهة وهى ان حوادث الولادة والوفاة يسجلها هناك موظف متنقل مهمته الطواف دائما في الشوارع ومن مزاياه انه يوفر على اهل الميت أو المولود مشقة الانتقال الى المصلحة المختصة لتسجيل الحادث

وقد اعتاد هذا الموظف ان يلبس فى احوال الولادة قفازا ابيض وفى حوادث الوفاة قفازا اسود للحداد

وحدث له مرة انه دعي الى منزل ولد فيه طفل ثم توفيت الوالدة على اثر الولادة فلم يدر صاحبنا ايلبس القفاز الابيض أم الاسود! على انه تمكن من التوفيق بين الحادثين فلبس فردة من القفاز الاسود فى احدي يديه وأخري بيضاء فى اليد الثانية !!

برد العجوز

تنتهى أيام الشتاء دائما بعشرة ايام يطلق عليها أيام برد العجوز وذلك لانخفاض درجة الحرارة فى خلالها. ويقال انه لايشعر بالبرد فيها غير الشيوخ والعجائز

ويرجع ذلك الى حكاية تتلخص فى أن عجوزا لها سبعة اولاد طلبت منهم أن يزوجوها فاستنكروا عليها رغبتها ولكنهم

قبلوا على أن يشترطوا عليها شرطا فقال كبيرهم :

— لو مكثت ليالى بعددنا عارية فى الخلاء من دون أن يصيبك ضرر لنلت مرامك !

على أن العجوز - في اليوم السابع وكان يوافق اواخر ايام الشتاء — توفيت بتأثير البرد ؛ فسميت هذه الايام ببرد العجوز !

الفرقلة — ابو ستة

تعود الفلاح دائما أن يسوق امامه قطيع ماشيته بسوط ذى اطراف مثقلة يطلق عليه اسم « فرقلة » بفتح الفاء وتسكين الراء

ويعود اصل هذه الكلمة الى انها يد الله المنتقمة ولذلك فان بعضهم ينطقها هكذا « فرق الله » أي الخوف من الله .

وجاء فى رحلة ابن بطوطة فى فصل عادات أهل مكة في خطبة صلاة الجمعة

« فاذا خرج الخطيب أقبل لابسا ثوبا اسود دمعما بعمامة سوداء وعليه طيلسان اسود وهو يتهادى بين رايتين سوداوين يمسكهما رجلان من المؤذنين وفى يده الفرقلة ، وهى عود فى طرفه جلد رقيق مفتول ينفضه فى الهواء فيسمع له صوت عال يسمعه من بداخل الحرم وخارجه فيكون اعلاما بخروج الخطيب » ا . ه

ولا تزال — من ملاهى الريف — عادة الاجتماع حول رجل يطلق عليه عندهم اسم « ابوسته » اذ هو يحمل سوطا أو « فرقلة » ذات ستة أطراف يطلقها في الهواء فتحدث رجة قوية وصوتا مفزعا كصوت المدفع وهو يكرر

— خش — خش ! ؟

وهو انما يقول ذلك لتشجيع الذى يتلقى ضربات « ابو ستة » !

اليانصيب

يقال أن الرومانيين هم أول من ابتكروا فكرة اليانصيب فقد اورد المؤرخ تاسيت نبذة عن ذلك فقال انهم كانوا فى الاعياد التى تقام للاحتفال بزحل يوزعون على المدعوين اوراقا مرقومة يتخير أولى الأمر عددا منها — وهذا العدد هو الذى يربح — وكانت الجوائز عبارة عن اشياء كثيرة متفاوتة القيمة

ويروى عن نيرون انه كان يوزع يوميا الف تذكرة يانصيب على شعبه ومن الطف مايذكر فى تاريخ اليانصيب ان (هيلو جبال) كان يخصص لنصف الاوراق اشياء لها قيمها وللنصف الآخر جوائز لاقيمة لها فبينما تربح ورقة ستة من الارقاء واذا بالاخرى تكسب ست ذبابات . . ! ؟

شذرات

ادوية بسيطة

لا يعنى السواد الاعظم من الناس بمجرى الدم كما يجب فاذا اصيبوا بالصفراء ظنوا في اغلب الاحيان ان الكبد معتل واذا شعروا بصداع دائم اعتقدوا ان الدماغ تعب . واذا حدث لهم تشنج وقتى استنتجوا انهم فى حاجة الى الرياضة البدنية وسارعوا الى ترك اعمالهم والتوجه الى الخلاء سيرا على الاقدام حتى يأخذ منهم التعب كل مأخذ . فهم يتعبون انفسهم من حيث يظنون انهم يسيرون الي الشفاء فى حين ان كل ما يحتاجون اليه فى اغلب الحالات هو تنظيف مجرى الدم

ولا شك فى ان دوار الرأس وغشاوة العين والروماتزم والنقرس والفالج الجزئي والاكزيما وداء الاسقربوط ووجع العين والأذن والزكام والصرع — كلها ناتجة عن فساد الدم .

الجسم تتوقف والحالة هذه على جودة الدم ولتحقيق هذا الغرض كل كمية وافرة من الفاكهة والخضرة الطازجة واكثر من شرب الماء البارد النقي . واعط النفس حظها من الرياضة وتجنب الامساك وعش عيشة منتظمة هادئة

نادى المجانين

من أغرب ما يروى انه افتتح فى لندن ناد للمجانين السابقين . وعلى كل من أراد الانضمام اليه أن يثبت انه كان مجنونا مدة ثم شفي

(بقية المنشور على صفحة ١٠)

« شو » فى الجرائد المتفرقة وارسل اليه كتابا يطلب فيه الترخيص له بطبع ذلك .

فاجابه « شو » : —

« لو أني اريد طبع هذه المقالات لفعلت من نفسى ، وانى اشعر معك بحق القضية التى تدافع عنها ولكن اذا قمت تجمع ما يجيب على المستاجرين دفعه من مصاريف بث الدعوة لهم لجل ما ينالك انهم يتهمونك بالسعي لمصلحتك الخاصة »

وقد وجد الكتبي المذكور ان استاذه « شو » قد لقنه درسا قاسيا فى اصول المساعدة . وليس من ينكر ان هذا العبقرى لامثيل له فى حبه للخدمة العامة دون تطلع الى الربح ولكنه اختط فى ذلك خطة خاصة به .

وجورج برناردشو مجموعة المتناقضات ، فاعماله غير افعاله ، وهو لايدع يمينه تعرف ماتفعله شماله ، وبينما تراه من ناحية خداعا ماكرا اذ هو من الناحية الأخري وديع شفيق

واغلب الظن انه حسب ان الكتبي يرمى فى طلبه الترخيص له فى طبع ماطلب طبعه ان . يستفزه الى العمل على نصرة المستاجرين وليس « شو » بالرجل الذى يستفز او يقبل ان يستفزه احد

صحافى متجول

طريقة عجيبة لتعليم اللغات

مما يدل على تفوق طرق تعليم مدارس المراسلات الدولية تعليمها اللغات بواسطة الفونوغراف . فهى اول من انشأ هذه الطريقة المدهشة. ومع ان مدارس اخرى تقلدتها بعد ذلك فان طريقة مدارس المراسلات الدولية هى احسن وأفضل. فبواسطتها يتمكن التلميذ فى نفس منزله من اتقان اسلوب اللغة والنطق بها بفصاحة وطلاقة لسان تامه . وهى في الحقيقة احسن وأوفق الطرق لتعليم



اللغات وأكثرها اقتصاد . فلمن ينطق باللغة الانكليزية توجد دروس بطريقة الفونوغراف لتعليم اللغتين الفرنسية والاسبانية ولمن يتكلم بالفرنسية توجد دروس باللغات الانكليزية والاسبانية والالمانية

وخلاف تلك الدروس باللغات تعطى مدارس المراسلات الدولية دروسا في مواضيع عديدة منها ٣٦٠ موضوعا باللغة الانكليزية وحدها نذكر منها:

هندسة الكهرباء — الهندسة الميكانيكية — الهندسة المدنية — هندسة السيارات — هندسة الطيارات
هندسة البلديات
هندسة البناء على جميع انواعها
الهندسة الصحية
مسك الدفاتر — الاختزال
تعليم اشغال المكاتب على انواعها

ادارة الاعمال التجارية — فن البيع — فن الاعلانات
الرسم والتصوير التجارى —
التصوير الهزلى — الصحافة
الزراعة والفلاحة على انواعها
زراعة الفواكه — صناعة الالبان
درجات جامعة لندن — الكيمياء
الصناعية الخ

ان مدارس المراسلات الدولية اعظم مجمع تعليمي من نوعه فى العالم وهى حاصلة على موافقة ومساعدة الحكومات الآتية : انكلترا والولايات المتحدة وكندا وأوستراليا والهند وجنوب افريقيا ونيوزيلاندا. وهى ايضاً واجده كل استحسان ومعونة من سكك الحديد ومن اعظم الشركات الصناعية والتجارية فى جميع انحاء الدنيا . وهذا مما يثبت قيمة تعليمها ومقدار اعتباره في نظر العالم . فاذا كان للتلميذ إلمام كاف باللغة الانكليزية فانه اذا تلقى دروسه حسب ارشاداتنا لابد له من الانتفاع كثيراً

تنبيه: يوجد باللغة الفرنسية دروس تجارية وفي فن الكهرباء فقط

حرر لنا اليوم ذاكراً المهنة التى ترغب ان تتبعها فنرسل لك برنامج الدروس مجاناً . اكتب الى

مدارس المراسلات الدولية (قسم رقم ١٤٦)

بشارع المناخ نمرة ١٧ بمصر

وكم ذا بمصر من المضحكات
ولكنه ضحك كالبكا.

كتاب من الآخرة الى الدنيـــا

بالمزاد بين المتحف البريطانى والمتحف المصرى

حضرة صاحب العزة رئيس تحرير الاهرام

بعد التحية . سبق ان بعثت لعزتكم بتاريخ ٢٣ يوليو سنة ١٩٣٠ برسالة خاصة بالموضوع طيه ، فاحلتموها الى مجلة مصر الحديثة المصورة ونشرتها بعددها الصادر في ٣٠ منه

ولم يكن غرضى من ذلك ان اتخطى المجلة المذكورة ، اذ انها مجلة قيمة كثيرة الذيوع فى هذه البلاد، الا انه مهما كانت درجة ذيوعها فانها لاتصـــل الى درجة الجرائداليومية الهامة كالاهرام مثلاالذى هو فى متناول اغلب الشباب المصرى المثقف كما انه فى متناول السلطات الرسمية بهذهالبلاد . وكان غرضى من نشر مقالى الاول بجريدتكم ان انقل الموضوع من مجلة اسبوعية الىجريدة يومية وبذا اعطيه الاهمية التى يستحقها فانه موضوع جليل الشأن . بل قديكون للاستاذ نجيب شاهين صالح اكثر اذا نشر في جريدة يوميـة وتحدثت به الناس

لذا ارجو التكرم بنشر مقالى طيـه بجريدتكم واذا شاءت مجلة مصر الحديثة المصورة أن تشير اليه فى عددها القادم فلا مانع لدى من ذلك

وفى الختام اقبلوا فائق الاحترام ،

صموئيل عطاالله

رجاء من وزارة المعارف

نشرت مجلة مصر الحديثـة المصورة بعدديها الصادرين في ١٦ و ٣٢ يوليو سنة ١٩٣٠ مقالين للاستاذ نجيب شاهين اورد فيهما ترجمة رسالة وردت عليه من المرحوم السر ارثر كونان دويل، ووصف هذه الرسالة بانها غريبة الخط والمنظر كان مادتها من غير مادة هذا العالم فى لونهـا وشكلها والرائحة المنبعثة منها، وكأنهـا تشع شيئاً لايعلم ماهيته اهو اثير الفضاء الذى قطعت اجوازه باسرع من امواج النورام هو الراديوم الذى قد يملأ كل فراغ في خارج الارض ام هو اشعة الشيء الذى يتردى به اهل هذا العالم عند انتقالهم الى العالم الآخر

وقد طلبت الى الاستاذ الجليـل ان يتكرم ويعرض الرسالة المذكورة بمحل عام حتى يطلع عليها من يهمهم الامر فاجاب حضرة محرر مصر الحديثة بعددها الصادر فى ٣٠ المـاضى بان الاستاذ طالب مال وليس طالب شهرة وانه عزم على ارسال الوثيقة الي المتحف البريطانى للمساومة فى ثمنهـا ، واعقب ذلك بقوله اذا كانت الوثيقة الارضـــية تباع احيانا بالوف الجنيهات فاحر بوثيقة سماوية مثل هذه ان تباع بعشرات الالوف

والوثيقة فى حد ذاتها هامة جدا اولا من حيث ندورة الحصول على امثالها وغرابة شكلها وطريقة ورودها لهذا العالم وثانيا من الوجهة العلمية واحتمال استحضار الارواح وامكان التخاطب معها والاستعلام منها عما في مكنونات الغيب ، فان الكثيرين من حضرات العلماء الاجلاء لا يزالون ينكرون كل ذلك وينعتون المشتغلين بهذه الامور بانهم دجالون مشعوذون — والبعض منهم ذهب الى ان هـذه الاعمال مخالفة للشرائع السماوية فهى محرمة قطعا

وعلاوة على ذلك فان الوثيقة مصرية الجنس اذ انها بعثت فى ارض مصر ولا يصح ان تخرج منها لارض اخرى ، وانه وان كان عدد المشتغلين فى الوقت الحاضر بهذه المسائل قليل فى مصر، فانه لاينتظر ان يستمر الحال على ذلك الى بعيد ، وحينئذ نبحث عن وثيقتنا فلا نجدها ونحاول أن نسـترددها فنفشل ونخيب كما فشلنا فى استرداد تمثال الملكة نفرتيتي بعد ان سمحنا له بان يفلت من ايدينا ويذهب الى حيث هو الآن

ونعتب على الاستاذ الجليل شاهين ان يخاطب المتحف البريطانى قبل ان يخاطب المتحف المصري والسلطات المصرية الاخرى المختصة كوزارة المعارف والجمعية الجغرافية الملوكية . اما والحالة قد وصلت الى ما وصلت اليه ودخل الاستاذ فعلا فى مفاوضات مع المتحف البريطاني وقد يكون مع جهات أخرى غيره ، فاني اتقدم بكل احترام الى معالي وزير المعارف راجياً منه ان يتكرم ويستعلم من الاستاذ شاهين عن آخر رقم وصل اليه سعر الوثيقة المذكورة ويفاتحه بشأن مشتراها منه والاحتفاظ بها لمصر ، والغرض من ذلك خدمة العلم فى هذه الديار ورفع شأنها به كما اننا فى الوقت نفسه لا نريد ان تفوت على الاستاذ فرصة مادية سنحت له وقد لا تجود له ارواح العالم الثانى بمثلها مرة أخرى

فى ١٣ اغسطس سنة ١٩٣٠

صموئيل عطاالله

١٤ شارع لبنان باشا بالفجالة — مصر



اهم المحاضرات التي القيت في مصر

الانسان والحيوان حيال الطبيعة ـ تاريخ العمران

هذه خلاصة المحاضرة التي القاها حضرة المهندس المعمار احمد افندى مختار فى جمعية الشبان المسلمين مساء السبت ١٥ اغسطس الحالي قال :

من تتبع درس الحياة منذ نشأتها استطاع ان يستنتج أن الانسان لم يتفرد بالقوة العقلية والتفكيرية بل يشترك معه كثير من الاحياء ولا سيما الحيوانات . فاذا نظرنا الى العمل الانساني رأينا عرضة للتأخر والتقهقر والتحول والتبدل اما عمل الحيوان فهو على وتيرة واحدة ونظام واحد وشكل واحد لم يتغير ولم يتبدل وناهيك بما فيه من الدقة والهندسة . واذا نظرنا الى ضعف الحيوانات كالنمل والنحل مثلا وما يبذله فى اسلوبه المعمارى ونظام حياته الاجتماعية من المساعي الاقتصادية ادركنا انه يتفوق فى نظامه على بعض الشعوب المتأخرة

ثم اذا رجعنا الى مابلغ اليه الانسان من الرقى رأينا انه يسترشد بالطبيعة على تهيئة وسائله فقد تعلم فى ظلال الاشجار والصخور الالتجاء الى الكهوف فالبيوت . ومن جريان المياه بين طبقات الارض استنبط المواسير والانابيب ومن سير قطع الاشجار فوق المياه عرف الزوارق . ثم ادرك بنيان الجدران في تركيب الصخور بعضها فوق بعض وعرف نحت الاحجار وتكسيرها من تلاطم بعضها ببعض . وما استخدم قوة البخار الا بعد ماأهداه اليها الضغط . وما انشاء المراكب الشراعية والطواحين الهوائية الا من تأثره بالرياح والخلاصة ان هذه الاحوال الطبيعية كلها اثرت فى الانسان فدفعته الى طريق الحضارة حتى اصبح وقد امتلك عنان الجو

على انه لو ترك البحث والدرس جيلا واحدا لرجع الى الهمجية بسرعة عظيمة وهذا ما لا يقال عن الحيوان

وكما ان الطبيعة هى التي ارشدته الى مآخذ العمران ومعاهد الحضارة فهى التي كونت مدنيته وثقافته تبعاً لحالة الاقليم . وهذا الاختلاف شمل الفنون فاحدث فيها اثرا ظاهرا من حيث اختلافها وثباتها باختلاف الحرارة والبرودة وحسب المواد الطبيعية التى يتكون منها . ولذلك نرى البيوت التى تنشأ في الممالك الحارة مثلا تختلف كل الاختلاف عن المساكن التى تنشأ فى الأماكن الباردة . وكذلك الحال فى جميع الوسائل التى ترمى الى حفظ الانسان

وقد اسهب فى درس مسألة جوهرية هي تكييف الانسان بحسب طبيعة المكان مع محافظته الدائمة على عاداته الاصلية وتقاليده القومية . وضرب مثلا بالشبان المصريين الذين يمكثون فى البلاد الاوروبية سنين طويلة فيتخلقون بأخلاق اهلها ويعيشون بينهم كافراد منهم من حيث العادات والقواعد الاجتماعية المتبعة هناك ولكن بعد عودتهم الى بلادهم لا يلبثوا أن يرجعوا الى عاداتهم القومية ونظام حياتهم الاجتماعية

علم الشرق وتاريخ العمران

ماكان الاستاذ محب الدين الخطيب نكرة ليعرف فهو العامل على احياء الحضارة العربية (بالزهراء) وهو المثابر على حفظ البقية الباقية من العادات القومية والتقاليد التاريخية القويمة (بالفتح) وهو الحامل لواء السلف الصالح من الأدباء بما تصدره مكتبته (السلفية) من المصنفات القيمة التى رأينا لها اخيراً عدة آثار هى من خيرة ماأخرج للناس . ولاتقتصر جهوده على اظهار الأسفار القديمة بل يسارع لالتقاط النفائس العلمية الحديثة التى تكشف عن اجمل الفنون واكمل الصنائع فمن ذلك كتاب « علم الشرق وتاريخ العمران » الذى اصدره اخيرا وضمنه أربع محاضرات للمستشرق (ميكائيل انجلو جويدى) احد اساتذة جامعة روما ومن المعروفين بالشرق بدروسه القيمة فى الجامعة المصرية . نشر بالعربية كتاب الامام القاسم بن ابراهيم الرسى (١٦٩ ـ ٢٤٦ هـ) فى الرد على ابن المقفع الذى انتصر للمجوسية على الاسلام . ثم ترجم هذا الرد باللغة الأيطالية

التى الاستاذ جويدى فى قاعة الجمعية الجغرافية الملكية بالقاهرة اربع محاضرات نوه فيها بالصلاة القديمة بين الشرق والغرب وحاول درس مسألة « تاريخ العمران » وهل كان اصله شرقياً ام غربياً ـــ :

المحاضرة الاولى

قال : ان مانرجوه اليوم هو وضع الاساس لتوثيق العلاقات بين ثقافتين ليستا فى الأصل الا صفتين مختلفتين لحقيقة واحدة اثرت فيها عوامل شتى كانت تختلف باختلاف الزمان والمكان .

ثم تدرج الى وجوب التعاون بين الشرقيين والمستشرقين . وقال ان من تعاونهما سر النجاح في تقدم درس التاريخ القديم واللغات « الكلاسيكية » وتمدن القرون

الوسطى والنهضة الحديثة وكل مايتعلق بالحضارة وتاريخ العمران .

ثم حدد الشرق بقوله ، الشرق : عبارة عن جغرافية لا معنى لها فى هذه الأبحاث الا اذا وقفنا على العلاقة بينها وبين عالم الثقافة فى درس تاريخ العرب واذا سافرنا سفرا خيالياً من الشرق الأقصى الى الغرب وجدنا في طريقنا مراحل عديدة تذكرنا بما حدث فيها متعلقاًبحياة الانسان الروحية والدينية والاجتماعية..الخ فاذا أردنا معرفة عمل الروح الانسانى واختلاف مظاهره في الكرة الأرضية وجب الاختصاص بدرس كل ثقافة من نواحى المسكونة ، واذا كان المراد الشرق بصفته عاملا من العوامل التي اشتركت فى انتاج التمدن القديم وتكوين العقائد الدينية وانشاء العمران ، لابد لنا من تخطى الخريطة فى بعض الحدود ولما كان تاثير البلاد الشرقية فى تمدننا ينقص تدريجياً اذا ابتعدنا عن البحر المتوسط وجب علينا ان ندرس الشرق الأدنى والحضارة الخاصة ببلاد البحر الأبيض المتوسط تشترك فيهاشعوب كثيرة يجب ان يفتخر بها الشرق والغرب معاً لاشتراكهما فى تسيير الانسانية في طرق التقدم والانتعاش .

وعلم الشرق هو من علوم الروح يتعمق في درس الشعوب الشرقية ولغاتها وحضارتها ثم يستفيد من الأبحاث الجغرافية الطبيعية ومن الأساليب التى أوجدها علماء الفسيولوجيا صارت من أوسع العلوم موضوعاً،واستحقت ان تسمى، درس تاريخ الروح الانسانى ، . ولا شك أن فى الشرق ظواهر تدل على تأثير بعض القوى التى لا نجد ظواهرها فى أقاليم اخرى .

واذا اراد البعض ان يحدد قواعد هذا الاختلاف فكثيرا ما نسمع الناس يتكلمون عن حضارة سامية ثم عن حضارة آرية وكثيرا ما نسمع ايضاً ذكر العقلية الشرقية والعقلية الغربية وما فى ذلك من الصحيح الثابت وما فى ذلك من الخيال ولا شك أن البابليين والاشوريين والفينيقيين والمصريين هم من الأمم السامية او الاسرة القريبة جدا من الساميين وان اليونان والهند والفرس والصقالبه والأرمن والجرمان هم من الآريين ، واعتماداً على ذلك أراد البعض أن يثبتوا ان ما أحدثته العائلة السامية وما احدثته العائلة الآرية ناشىء عن تأثير روح خاص لكل منهما واستعداد فطري لها يجب ان نرجع اليه لدرس ظواهر العمران .

ثم قال لنترك هذه المسألة الصعبة ولنرجع بالبحث الى ما يوصف به الاختلاف بين الأجناس البشرية فهو فى تمدن البحر المتوسط اختلاف يميز بين خصائص الاسرتين الآرية والسامية اللتين اشتركتا فى وضع الحضارة الحالية . وقد اتفق كثيرون من المتخصصين بدرس أحوال الشعوب قبل التاريخ على تقسيم الجنس الأبيض الكبير الى ثلاثة أقسام وهى قسم البحر المتوسط والقسم الجبلى والقسم الشمالي . واذا درسنا انتشار العمرانين وعلاقتهما بعمران البحر المتوسط وجدنا ان بعض الأقسام المنسوبة اليهما كانت فى دائرة النفوذ السامى والبعض الآخر في دائرة النفوذ الآرى أى الهندى الأوربي

والخلاصة ان التقسيم الى ساميين وآريين لا ينسب الى شىء يتعلق بالجنس البشرى منهما من وجهة نظر اللغات والحضارات ، فالأصح أن نسميهما عائلتين ولا ننكر مع ذلك ان الفرق بين ما انتجته الروح السامية والروح الآرية يظهر بوضوح تام فى تاريخ العمران وخصوصاً فيما يتعلق منه بالدين وبغيره من المظاهر .

واذا كانت اللغات قد نشأت فى الأصل عن انفراد القبائل بعضها عن بعض واتخاذها صوراً جديدة للحياة الاجتماعية او الدينية او السياسية فليس السبب فى ذلك سوى الاستعداد الفطري للحياة المنفردة . وهذا هو العامل الأول . أما العامل الثانى فهو الموضع الجغرافي الذى لا ينكر أحد عظم تأثيره فى تأسيس الحضارات المختلفة . وقد اوضح ذلك ابن خلدون عند وصفه تأثير المركز الجغرافى فى الحياة البدوية او الزراعية .

ويجب ان لاننسى تأثير الجو واختلاط الشعوب بعضها ببعض فى تطور الحضارة وتكوين عقليات الشعوب

ولا بد من الاشارة فى هذا المقام الى أن الشروط الجغرافية العامة التى نجدها فى الشرق الأدنى كله وما احدثته من تطور فى الحياة تشترك فيها شعوب شتى متشابهة فى ميولها وعواطفها ولو كانت من اصل مختلف

وهذه المبادىء العامة لابد من تقديمها قبل أن نتأمل كيفية التعاون بين الشرق والغرب فى تاريخ التمدن

ياليل الصب

قصيدة «ياليل الصب متى غده » لأبى الحسن الحصرى القيروانى من أشهر القصائد واجزلها وارقها وقد عارضها جمهرة من الشعراء قديما وحديثا وقد عنى الاستاذ محى الدين افندى رضا بجمع تلك القصيدة مع ثلاثين معارضة لها فى ديوان واحد فبلغت صفحاته ٥٦ صفحة فيه ٦٦٦ بيتا اشترك بنظمها فطاحل الشعراء امثال ابن مليك والارجانى وشوقى وصبرى ويكن والامير نسيب والزهاوى والرافعى والزركلي ونظيم ومعلوف ورشيد ايوب والخوري وغيرهم . والمعارضة مطبوعة على ورق صقيل ناعم والثمن ٢٠ مليما وتطلب من ناشرها بادارة المقطم بمصر ومن المكاتب المشهورة

هل نستطيع معرفة القاتل؟

من الذى قتـل ماكس بارمان

امتحن ذكاءك وقوة ملاحظتك ...

لما دخل ماكس بارمان سيارة الاجرة التى كانت تنتظره امام مسكنه الفخم لحظ السائق ان «زبونه» يكاد يصيبه الاغماء وقد اصفر وجهه وتراخت اعضاؤه

ولو عرف هذا السائق ان نكبة ستقع في سيارته حين وصوله الى نادى بيكاديللي المندمج في سلك اعضائه المستر بارمان، لضرب بهذه «التوصيلة» عرض الحائط، ولكنه لم يكن يرجم بالغيب

ووصلت العربة اخيرا الى النادى وتقدم الخادم ذو الحلة الموشاة بالقصب الى بابها ففتحه ولكنه تراجع مذعورا، وقد امتقع لونه من الفزع لأنه رأى فى داخل السيارة المستر ماكس بارمان ملقى على ظهره — وقد جمدت حركته وانقطع تنفسه — فلما نقل الى النادى تبين أنه فارق الحياة

وقد حدث فى تلك اللحظة أن وصل الى النادى ستانتون جفريس — وهو عضو فيه وصديق لماكس بارمان كما انه فى الوقت نفسه مخبر غاو يتصيد الحوادث ويعمل على كشف غوامضها — فلم يبلغه نبأ وفاة ماكس بارمان الغامضة حتى قصد الى الغرفة التى وضع فيها ثم ركع بجانب جثته

ولقد لحظ جفريس فى مظهر صديقه بعد وفاته شيئا غريبا دعاه ان يطلب من ولاة الامر في النادى استدعاء طبيب فى الحال وتبين بعد حضور الطبيب ان ماكس بارمان توفى مسموما وأنه تناول السم قبل وفاته بمدة لا تقل عن ربع ساعة ولا تزيد على ساعة

ولما كان ستانتون جفريس قد قرر أن تكون له يد فى كشف سير الجريمة، توجه فى الحال الى مسكن القتيل فى سيارة أجرة بعد ان دون فى مذكرته أن سيارة بارمان وصلت الى النادى في الساعة الثامنة والنصف مساء، فوجد ان المسافة بين المسكن والنادى تقطعها السيارة فى خمس دقائق فقط

ولما وصل الى المسكن فتح له الباب بوريس خادم ماكس بارمان فشرع جفريس في استجوابه وعلم منه أن بارمان طرق مسكنه في ذلك المساء زائران، اولهما يدعى كريستوفر رايتور وقد وصل فى الساعة الساعة السادسة والدقيقة ٤٥ وخرج فى الساعة السابعة والربع (وقد قال بوريس انه سمع مناقشة حادة بين الرجلين انتهت اخيراً بان أوصل بارمان ضيفه الى الباب الخارجي ثم افترقا بعد تحية باردة)

وفى الساعة السابعة والنصف تماما جلس المستر ماكس يتناول طعامه وحده ولكنه اضطر الى تركه قبل الانتهاء منه لقدوم زائر آخر يدعى جوناس سلمان وقد وصل وهو في حالة شديدة من الحنق والتهيج

وقد قال بوريس انه سمع من غرفة الاستقبال مناقشة حادة أخرى وأكد أن الزائر قال — «لا لا أبداً — لن تفلت منى بسهولة! لقد خدعتني واحتلت على وكدت تفقدنى خمسمائة جنيه ولكن.. ولكنك ستدفع!»

ولقد حدث بعد ذلك أن بارمان طلب خادمه ثم قال له:

— دل المستر سلمان على الباب

ودقت الساعة حينئذ الثامنة والربع

وبعد عشر دقائق طلب المستر بارمان سيارة أجرة ثم ذهب الى النادى حيث وجد ميتا بعد خمس دقائق

وقد لحظ جفريس أن بوريس متشوق للمساعدة على كشف سر الجناية. فطلب ان يرشده الى غرفة الاستقبال ففعل ولكنه لم يتبعه اليها

والواقع انه كانت فى غرفت الاستقبال أدلة عديدة متوفرة. وأول ما استدعى انتباه جفريس منها صينية عليها زجاجة نبيذ وكاسان. وقد كان على الكأسين بصمات اصابع، وكانت تنبعث من احداهما رائحة غريبة، فاحتفظ جفريس بكل هذه الاشياء لفحصها بالمجهر — ثم عاد يبحث فى ناحية أخري فعثر على مكتب صغير يقع فى وسط الغرفة كانت كل ادراجه مغلقة ففتحها، ولكنه قبل أن يبدأ البحث فيها رأى فى سلة المهملات أوراقا ممزقة بعضها ملون، فمال عليها وجعل يجمعها بعضها الى بعض حتي توصل إلى تاليف صك كامل منها، قيمته خمسمائة جنيه بتاريخ ذلك اليوم نفسه وهو يقضى بدفع المبلغ لحامله — جوناس سلمان وقد امضاه ماكس بارمان!

جمع جفريس كل هذه الاوراق ووضعها فى محفظته ثم عاد إلى الادراج فبدأ البحث فيها وكانت ممتلئة باوراق مختلفة من عقود وصكوك وما اشبه وكلها

مرتبة بنظام، ولم يؤد البحث فيها الى العثور على شيء جديد

* * *

ارسلت عينا جفريس شعاعا من بريق الانتصار لما عثر على دفتر كان بارمان يدون فيه دخله وقد لاحظ بعد التدقيق أن القتيل كان يتسلم فى اليوم السابع من كل شهر مائة جنيه . وقد كان جفريس يحن لما عثر فى المحفظة التي وجدها مع القتيل على صك بقيمة مائة جنيه بتاريخ ٧ الشهر وكان الصك ممهورا بامضاء كريستوفر رايتور . اجتمعت لدى جفريس كل هذه المعلومات فمضى يبحث بجد فى ادراج المكتب الاخرى حتى وجد أخيرا ماكان يبحث عنه ، وجد خطابات قديمة تحمل كلها امضاء رايتور وقد تضمنت مالا يسر رايتور ان يتحدث احد به، تضمنت كثيرا من الفضائح والمخازى

وكذلك كان بحثه فى غرفة الاستقبال مفيدا . ولما انتهى منها عرج على غرفة الطعام فجعل ينقل قدميه بتؤدة وترو ولكنه ريع لما رأى ان الخادم بوريس قد نظف الغرفة ، وكان على وشك الانتهاء من غسل الآنية فاوقفه باشارة، ثم أمره بأن يترك كل شيء مكانه واخذ يوبخه بشدة لمخالفته الأوامر ، وقد افرط بوريس في الاعتذار، ثم قال انه لم يكن يحسب انه يفسد اجراآت التحقيق بعمله هذا . فما كاد جفريس يسمع ذلك منه حتى خطرت بباله عدة أشياء تتعلق بالخادم فذكر ان رايتور كان قد أتى فى الليلة السابقة فلم يجد بارمان فى المنزل ، ولكن الخادم اخبره بأن سيكون فيه في اليوم التالى في وقت العشاء

اخبر جفريس بعد ذلك البوليس بالأمر ووصل المحققون وشرعوا فى التحقيق وكانت أبحاثهم عقيمة كالعادة، ولم يبح لهم جفريس بشيء مما عثر عليه من الأدلة ثم تركهم الى منزله حيث بدأ يفحص الأدلة التى عثر عليها — ولكنه قبل أن يبرح منزل بارمان سأل بوريس عن الوقت الذى قدم فيه زجاجة النبيذ فى غرفة الاستقبال ، فقال الخادم انه فعل ذلك حينما كان رايتور يتناقش مع بارمان

وجلس جفريس فى معمله يفحص بدقة كل ماعثر عليه وقد توصل الى معرفة أن الكأس ذا الرائحة الغريبة كان لبارمان ، وعرف ذلك من بصمات اصابعه وكذلك وجد أن البصمات التى على الكأس الاخرى هي بصمات رايتور

فعاد الى كأس بارمان ومضى يفحص محتوياتها ويحللها حتى توصل الى اكتشاف نوع من السم فى الكأس ولكنه لم يكن السم الذى قتل به بارمان . وقد عثر فى الوقت نفسه على نوع آخر تبين له انه هو الذى اودي بحياة صديقه ، وجد آثاره عالقة بجوانب الكأس ، والمدهش انه لم يكن ممتزجا بالنبيذ

ولو فرض ان بارمان ابتلع جرعة السم الاولى لكان قضى قبل مدة وكذلك لم يظهر الكشف الطبى أى أثر لهذا السم فى جسم القتيل . وقد شعر جفريس بان درسه سيستغرق وقتا طويلا قبل أن يهتدى الى مفتاح سر هذه الجريمة

وبعد مدة قصيرة عاد جفريس الى مسكن بارمان واخذ يبحث فى غرفة الاستقبال حتى عثر على لطخه فوق الطنفسة تفوح منها رائحة النبيذ ممتزجة بالرائحة الغريبة — فابرقت عيناه بريق الفوز واسرع فاستدعى نفرا من رجال سكوتلانديارد لم يلبثوا أن قبضوا على القاتل الذي عينه جفريس . والآن

١ — من الذي قتل ماكس بارمان ؟

٢ — كيف وقعت الجريمة ؟ اذا عجزت عن الجواب فطالع صفحة ٥١

قصة العدد:

التــــواكل ...

مررت بمتولى الفلاح المجتهد فألفيته مسنداً ظهره الى باب كوخه ، فقلت له :

ـ نهارك سعيد ياسى متولى

ـ مرحباً بك ، ألا تتكرم فتتفضل بالاستراحة بضع دقائق ، فالحر شديد جداً

ـ أشكرك ؛ قد ظننت أنك اليوم تحصد قمحك لأن المطر اذا سقط عليه افسده

ـ كنت أود جمعه اليوم ، ولكن .. محمود ذلك الولد الشقى ،وعدنى بأن يعيرنى منجله فاتكلت عليه ولم اشتر لنفسى منجلا ، مع اننى منذ سنتين وانا اهدده بشرائه ،

ـ لماذا هذا التأخر عن الذهاب الى السوق لشراء المنجل ؟

ـ أوه ! . الى السوق !! انها مسافة طويلة .. زد على ذلك أن حذائي ممزق تبرز منه أصابعي . وقد اتكلت على صديق سيد ورجوت منه منذ شهرين ان يمر على الاسكافى محمد ويخبره بأن لدى حذاء أريد اصلاحه ولكنه نسى وبقيت كما ترانى بحذاء بال .

ـ أين زوجتك لا أراها معك .

ـ إنها حزينة صاخبة علي وما أنا إلا برىء . فقد كان لدينا ولد صغير أصيب بالجدرى فكلفتني أن أحضر له الطبيب فلم أذهب ، بل طلبت الي فاطمه العجوز ان تمر على الطبيب لتدعوه ، ولكنها نسيت ذلك ، فكانت النتيجة ان تشوه وجه الولد وبشرته ، فحقدت علي امه

ـ يؤلمنى ذلك كثيراً ، لأن زوجتك من أحسن الزوجات .

ـ نعم . هى كذلك ، ولا عيب فيها لولا كثرة عتبها علي ، وتوجيهها اللوم الي ، فهي دائماً تصفني بالكسل والبلادة وتجهد نفسها فى العمل أكثر من اللازم .

ـ أجل .. لم يقع عليها نظرى قط الا وهى جالسة تغزل القطن

ـ آه !! لقد ذكرتنى بالغزل لقد تشاجرت معها من اجله في هذا الصباح شجاراً عنيفاً لأننى قد اتكلت على احمد ،ذلك الجار الخبيث ، منذ اسبوع فى شراء مقدار من القطن ،وهو آت من السوق، ولكنه نسى ذلك ، فغضبت منى زوجتى وسخطت علي وقالت لي : يجب أن تذهب بنفسك الى السوق ، ولكننى لم أذهب ولن أذهب لعلمى أنه سيحضره فى المرة الآتية

ـ أظنك ستنتقل قريباً الى المنزل الجديد الذى استأجرته فقد مررت به اليوم وشاهدته فوجدته جميلا ، ولكن يجب أن لا تتكل على أحد فى العالم بعد انتقالك اليه بل اصغ لنصائح زوجتك واعتمد عليها

ـ انى آسف يا سيدي ؛ فقد جاءنى أحد الجيران من مدة وقال لي : سمعت أنك تريد أن تسكن المنزل الجديد الذي ابتناه العمدة ! فهل هذا صحيح . فقلت له : نعم . فقال : انني استطيع ان احمل العمدة على ان يخفض لك من اجره . فقلت : وكيف ، قال : إنني صديق لخادم العمدة ولذلك استطيع ان آمره بالسعي لدى سيده فى ذلك فقلت له ـ وأنا اكاد اطير من الفرح ـ : بارك الله فيك أيها الجار العزيز . .واتكلت عليه فى إداء هذه المهمة ،ولكن . .هل تعلم أن هذا الرجل كان يريد ان يستأجر المنزل لنفسه ، فما كاد يخرج من عندي حتى يمم وجهه شطر دار العمدة ، واستأجر منه المنزل !!

ـ إننى آسف لعدم توجهك بنفسك الى دار العمدة دون الاتكال على جارك . فما الذى منعك من ذلك ؟

ـ هذا حق ، ولكن كيف يعيش الانسان اذا لم يتكل فى اعماله على اصحابه واصدقائه ؟ ان الحياة بدون اتكال لا تطاق

ـ لقد صدقت، ولا غرو فأنت المثل الأعلى للتواكل !! . .

متولى عبد المجيد

حل من الذى قتل ماكس بارمان

راجع صفحة ٤٢

١ — قتل ماكس بارمان خادمه بوريس

٢ — تناول بارمان السم فى اثناء تناوله الطعام وقد كان بوريس روسيا هجر بلاده وهو يمتلك رأس مال صغير — ثم لم يلبث أن اتصل ببارمان فسلمه رأس ماله على أن يدبر له تجارة رابحة — ولكن الصفقة انتهت بضياع رأس المال الذى تحول بطريق غير شريف الى جيوب ماكس بارمان

على ان بوريس لم يكن الضحية الوحيدة فقد كان جوناس سليمان فريسه أخرى لبارمان شاركه فجرده من كل ما يملك بطريق الاحتيال ولذلك حقد عليه وجعل ينتهز الفرص لاغتياله .

وقد وضع بوريس خطته واحكم تنفيذها معتمدا فى اخفاء جريمة على النزاع الشديد بين سيده ورايتور ، ولما اخبر جفريس بهذا النزاع ادرك الشرطي أن الخادم كان يتجسس لغاية غير شريفة ... وعلم كذلك أنه لم يبح له بكل شيء

بعد ذهاب رايتور جلس بارمان الى المائدة فقدم له الخادم الطعام وقد دس السم فيه وقد استدل جفريس على ذلك باسراع الخادم فى غسل الأوانى مخافة أن تكتشف جريمته

ولكي يخفى بوريس معالم الجريمة صب شيئا من السم فى كأس سيده حينما كان يتناول النبيذ مع رايتور الذي وضع سما من نوع آخر فى الكاس نفسها لقتل بارمان . ولكن الخادم بوريس رفع هذه الكأس وأفرغها قبل ان يتناول سيده منها شيئا

اما جوناس سليمان فمع نقمته وسخطه على بارمان لم يفكر فى قتله ، بل اكتفى بشتمة وتمزيق الصك

وقد اعترف بوريس بجريمته وذكر اسبابها فكانت من الاسباب المخففة للحكم الذى صدر عليه

لماذا لا تضحك ؟

الولد — الحق ياعسكرى . ابوى بينضرب بقى له ساعتين
— ومين اللى بيضربه
— امى ..

* * *

القاضى : انت ياراجل بتسرق دكان الساعاتي علشان إيه ؟
السارق : أمال أعمل ايه مدام مش لاقى آكل .
القاضى : طيب روح براءة .
السارق : زى بعضه ياسيدى لها رزء

* * *

المعلم : متى قامت الحرب ؟ وما سببها ؟ وما آثارها ؟ ومن فاز بالنصر فيها .
التلميذ : قامت قبل أسبوع . وسببها نوم أبي ليلة خارج البيت . وآثارها تحطيم رأسه ورقوده فى المستشفى الميرى وتكسير واني المنزل . وفازت فيها والدتي :

* * *

دخلت عربة السجناء سجن الحضرة وكانت مشحونة شحنة تامة ، ولما فتحت ونزل المسجونون وكانوا جما غفيرا قال لهم السجان « يعنى ياولاد الكلاب شفتم عربية الجراية دخلت السجن استكترتوها على اللي فيه وجريتم وراها تسمطوها .

* * *

القاضى : قول ياراجل ثلاثة بالله العظيم أشهد الحق .
الشاهد . ثلاثة بالله العظيم أشهدالحق .
القاضى . انت تعرف الراجل ده .
الشاهد . نعم يابيه دا تاجر كبير فى سوق الجمعة
وعنده زياده عن الف جنيه وبيوت ودكاكين كتير .
المتهم : والله العظيم الراجل الكداب دا مااعرفوش ولاشفتوش ألا الساعادى وأني يابية لوكان عندى جنيه واحد كت وقفت عشرين محامى ودخلت المحكمة باتمبيل
القاضى : اخرس ياراجل .
المتهم : زى بعضه تحكم بكتير بقليل مفيش عندى غير السجن .

* * *

زار احد السياح وزوجته متحفاً فى باريس فلفت نظرهما تمثال بوذا ذى الأيدى الست فالتفتت السيدة لزوجها وقالت
— ما كان اشق مهمة الرجل الذى تولى تقليم اظافر صاحب هذا التمثال

* * *

كان لفيلسوف حاجة عند ملك عظيم، فلما ابى عليه قضاءها ارتمى على قدميه وظل يلح في الرجاء حتى اجيب الى طلبه . وبعد ان خرج الفيلسوف من حضرة الملك لامه صديق له على تذلله فقال الفيلسوف : ليس الذنب ذنبي اذا كانت اذناه في قدميه .

* * *

كثر عدد « التنابله » العاطلين فى احدى المدن واشتدت المجاعة فى احدى السنين فرؤى التخلص منهم بالقائهم فى البحر . وكلف احد الحوذية بهذه المهمة . فاركبهم عربة كارو كبيرة وبينما هو يسير بهم سأله احد الناس الى اين ذاهب بهؤلاء . فقال له الى البحر لارميهم فيه فقال له لماذا ؟ قال لأن موتهم خير من حياتهم وليس هناك من يجود عليهم بما ياكلون . فقال الرجل . ياناس حرام انا عندى من العيش مايكفيهم شهراً وبعد الشهر يفرجها ربنا واولاد الحلال كثير . فاستيقظ احد التنابلة من نومه وسال هل هذا العيش طرى ام يابس ؟ فقال الرجل يابس ياابني بالطبع . فالتفت « التنبل » الى الحوزى وقال سوق يااوصطة سوق مين حايقعد يبل !



حقيقـــة مدهشة

هل لاحظت ان جميع الرجال الذين اسعدهم الحظ
فى اعمالهم يركبون سيارات مجهزة بكاوتشــوك

فايرستون

القــاهرة:	جـــورج قرم وشركاه	الاسكندرية:
٣٣ ، شارع فؤاد الاول	شركة الكاوتشــوك الاميركية الشمالية	٢٤ ، شارع صلاح الدين